الطب الشعبي عند الإغريق بين فوبيا المرض وميثولوجيا العلاج تطبيقًا على مجموعة من التمائم المصرية والإغريقية

د/ ولاء محمد محمود عبدالرحمن
مدرس الآثار اليونانية والرومانية- كلية الآثار واللغات- جامعه مطروح

ملخص البحث:

الكهنة هم أول من كانوا سحرة ومهندسين وأطباء لجميع الأمراض، بادئين في مصر لا مبتدئين وما كان على غيرهم إلا الإضافة، وسطاء بين المريض والإله الشافي يعرفون طريق التوسل إليه وكانت الوقاية من الأمراض ما يهم الكهنة الأطباء؛ لذا عرف الطب الشعبي و السحر عند الفراعنة واعتبر الإله تحوت هو أول من وضع الكتب العلمية في السحر وطلاسمه، وأشاد به الإغريق والرومان، حيث اكتسب الكهنة مكانة عظيمة في المجتمع المصري القديم، فالمعرفة مصدر القوة حتى منذ خمسة آلاف سنة، وكان الكاهن بالنسبة للعامة عالمًا يعلم كل شيء وعلى معرفة بكل شيء[1].

تم قبول فكرة أن المرض كان سببه الرئيسي الآلهة والسيطرة عليها، وهكذا لعبت الكهنة دورًا مهيمنًا في الخوف المرضي، فقد كان الطب والطب الشعبي[2] تحت سيطرة الكهنة والمعالجين والسحرة، فكان الكاهن يمارس الطب بعلم ودراسة ويضيف إليه التعاويذ السحرية، فيؤثر على المريض نفسيًّا مع العلاج الطبي، فيحدث الشفاء الإعجازي [3] .

أشار كريستوفر فارون[4] لكلمات وصيغ عن السحر الإغريقي سواء المكتوبة على البردي أو الموجودة على التمائم، وفي رأي الباحث أن الخطأ في بعض هذه الكلمات، والكلمات التي ليس لها معنى تجعل العمل السحري يتصف بالعنف في اللفظ والفعل، وبالتالي ينتج عنه التحرر من القوة الطاغية المسببة للمرض والشفاء منه، بينما يظهر في العصرين اليوناني والروماني ممارسات سحر بمؤثرات جديدة من خلال أشكال الآلهة أو الحيوانات أو استخدام ألوان بدلالات معينة أوصيغ سحرية حيث نجد في هذا البحث ملامح مصرية وإغريقية، بطلمية ورومانية ممتزجة تلتقي فيما بينها[5].

---

١ جيار، يوليوس، الطب والتحنيط عند الفراعنة، تعريب أنطوان ذكري، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1993، 81، أيضًا: والاس بدج، آلهة المصريين، ترجمة: محمد حسين يونس، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1998، 24، 25.

٢ محمد، عزة، تأصيل مفهوم الطب البديل في مصر القديمة، جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة ،2014، ص330.

٣ James, F., Ancient Egyptian Medicine, Glasgow, 1983, 7.

٤ Christopher, A., Faraon, Magika Hiera " Ancient Greek Magic &Religion", New York, Oxford university press, 1991, 60.

٥ Christopher, A., “scribal Mistakes, Handbook of Abbreviations and other Peculiarties on some Ancient Greek Amulets” In revista internacional de invertigacion sobre magia astrologia antiguas ,2012, 63: 74.

يصنف السحر في مصر وبلاد الإغريق بالنوع اللاهوتي، حيث استمد تأثيره من كل الأديان الوثنية، ولكن ذكر الإغريق لنا بعض الآلهة في سيرة الأمراض والأطباء .

ويعتبر الإيمان بالسحر في مصر القديمة من قدم الإيمان بالله وربما أقدم في مصر واستخدم كعلاج روحاني يضرب أصول العلاج الطبي والممارسات المختلفة له.

ويرى جاردنر[1] أنه من الصعب وضع حد فاصل بين علم الطب والعلاج في مجال الطب الشعبي؛ لأن هناك تداخلًا كبيرًا بين المجالين، ولكن يرى Koeing أن الفكر في الشفاء الإعجازي هو من أهم سمات الفكر المصري دينيًا [2]وتوارثته جميع الحضارات حتي وقتنا الحالي، وفيه تتجابه عناصر تهدد النظام العام.

العراف: أحد ألقاب الكهنة السحرة[3]، والتي ظهرت وظيفته منذ عصر الدولة الوسطى، واستمرت خلال العصرين اليوناني والروماني[4]، وارتبطت كلمة الساحر في اللغة المصرية القديمة بالكاهن[5] Saw، واشتقت من حماية أو تميمة أيضًا، وهو ما ارتبط إلى حد ما بالمنجم[6]؛ إذ كان ذا نزعة سحرية والذي آمن المصريون فيه كثيرًا، حيث إن لكل وقت إلهًا يحرس ويتدخل في أقدار البشر وحظوظهم سواء كانت سعيدة تمنح من القدرات المميزة لهذا المخلوق والوصول إلى غايته، أم شقية وابتلائه بالشقاء ما بين الأمراض وعلاجها[7].

اتبعت الدراسة المنهج: الوصفي، التاريخي، والتحليلي لوصفات علاجية خاصة بالطب الشعبي مما قد يساهم في الوصول إلى نتائج لهذه الوصفات للأمراض وعلاجها.

الكلمات الدالة: الشفاء الإعجازي– فوبيا الأمراض– ميثولوجيا العلاج– النكرومانسية– سناتوريوم– المخلصة الشافية– التمائم والتعاويذ السحرية.

---

١ Gardiner, A., The Adomonitions of an Egyptian Sage, Leipzing, 1909, Re print Hildesheim, 1989, 210.

٢ كونج، إيفان، السحر عند الفراعنة، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999، 56.

٣ صالح، عبد العزيز، التربية والتعليم في مصر القديمة، القاهرة، دار الكتب، 1996، 75.

٤ جار النبي، إلهام، اللوحات السحرية في مصر القديمةمنذ عصر الأسرة السادسة والعشرين حتى نهاية العصر الروماني، جامعة طنطا، كلية الآداب، 2014، 387، 401.

٥ Rinter, K., the Machanics of Ancient Egypt Magical Practice,Chicago,1993, 51.

٦ عبد الحكيم، هاجر، دور السحر والدين في الطب المصري القديم، جامعة المنيا، كلية الآداب،2016، 35.

٧ خشيم، علي، آلهة المصريين، ت. أحمد بدوي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، 415 :418.

Folk medicine among the Greeks between disease phobia and treatment mythology an application to a group of Egyptian and Greek amulets

Walaa Mohamed Mahmoud Abd el-Rahman
Lecturer of Classical Archaeology, Department of Greek and Roman
Faculty of Archeology and languages, Matrouh University, Egypt
walaawafa260@gmail.com

Abstract: The priests were the first to be magicians, engineers, and doctors of all diseases, starting in Egypt, not beginners, and others had nothing but to add, mediators between the patient and the healing god who knew the way to plead with him, and the prevention of diseases was what concerned the priests and doctors; Therefore, folk medicine and magic were known to the Pharaohs, and the god Thoth was considered the first to write scientific books on magic and its talismans, and the Greeks and Romans praised him, as priests gained a great position in ancient Egyptian society, because knowledge is the source of strength even five thousand years ago, and for the common people the priest was a scientist He knows everything and knows everything.

It was accepted that the disease was mainly caused by the gods and their control, and so the priests played a dominant role in morbid fear, as medicine and folk medicine were under the control of priests, healers and magicians, so the priest used to practice medicine with knowledge and study and add magic spells to it, thus affecting the patient psychologically with medical treatment and miraculous healing takes place.

Christopher Farron referred to words and formulas about Greek magic, whether written on papyrus or found on amulets, and in the researcher's opinion, the error in some of these words, and words that have no meaning, make magic work violent in speech and action, and thus result in liberation from the tyrannical force that causes disease. And healing from it, while in the Greek and Roman eras magic practices appear with new influences through the forms of gods or animals or the use of colors with certain connotations or magic formulas, as we find in this research Egyptian, Greek, Ptolemaic and Roman features mixed together.

Magic is classified in Egypt and the Greeks as a theological type, as it derives its influence from all pagan religions, but the Greeks mentioned to us some gods in the biography of diseases and doctor.

Belief in magic in ancient Egypt is considered one of the oldest beliefs in God, and it may have been older in Egypt and was used as a spiritual treatment that hits the origins of medical treatment and its various practice.

Gardner believes that it is difficult to draw a distinction between medical science and treatment in the field of folk medicine. Because there is a great overlap between the two fields, but Koeing believes that the thought of miraculous healing is one of the most important features of Egyptian thought religiously and has been inherited by all civilizations to the present .time, and in it confront elements that threaten public order

Soothsayer: One of the titles of sorcerer priests, whose function appeared since the era of the Middle Kingdom, and continued during the Greek and Roman eras. As he had a magical tendency, in which the Egyptians believed a lot, as every time there is a god who guards and intervenes in human destinies and their fortunes, whether they are happy, granting distinctive abilities to this creature and reaching its goal, or naughty and afflicting it with misery between diseases and their treatment.
The study followed the descriptive, historical, and analytical approach of traditional medicine prescriptions, which may contribute to reaching results for these prescriptions for diseases and their treatment.
Key words: miraculous healing- disease phobia- treatment mythology- necromancy- senatorium- healing savior- amulets and magic spells.

مقدمة:

انتشرت فوبيا الأمراض منذ أزمنة بعيدة وعلى مدار عصور وقرون طويلة، حتي أصبحت بعض هذه الأمراض تشغل حيزًا كبيرًا من فكر المواطن الإغريقي إذا كان هذا المرض: وباء أم مرضًا معديًا، أو مزمنًا أو غيره، وإذا ما قرأنا ودرسنا التاريخ اليوناني، سنجد أمثلة عديدة لا يمكن التغافل عنها **مثل:** الطاعون الذي اجتاح أثينا عام 430 ق.م خلال السنة الثانية من الحرب البيلوبونيسية ضمن سلسلة من الأوبئة المتتالية والذي استمر خمس سنوات، وكان أحد التحديات التي واجهت العالم الإغريقي[1]. وأدى عدم التوافق بين الفكر العلمي والاتجاه الطبي إلى انهيار القيم الأخلاقية، وبناء عليه، أهملت الشرائع والقوانين وأصبحت فوبيا الأمراض والأوبئة أحد العواقب الوخيمة التي تأثرت بها نفوس الإغريق، فانتشرت الإشاعات وعدوى الخوف المرضي متمثلة في فكرة أن الأمراض التي تصيب اليونانيين ليس لها وجود في ذلك الوقت، وإنما هي وهم؛ بسبب كثرة الأعراض المتداخلة والمتشابهة للمرض الواحد، وحولوها إلى أسطورة غير معلوم من قالها أو اكتتبها، وأصبح الهلع بالترويج بنبؤة زيوس بانتصار الدوريين واعتبار الطاعون الأثيني[2] لعنة الإله زيوس وانتقامًا إلهيًا كأحد أسلحة المساعدة والنصر لهم، وكان تدخل الآلهة في حياته سواء لصالحه أو ضده على سبيل المثال: مساعدة الإنسان في الشفاء من الأمراض والحفاظ عليه منها وأما عن طريق عقاب الإنسان على ذنب ارتكبه بإصابته بأحد الأمراض وأن الآلهة تعاقب الأشرار[3](مثلما حدث في عصرنا الحالي بأن وباء الكورونا هو ابتلاء وعقاب لما يفعله أصحاب النفوس الشريرة من أفعال) فما بالنا فيما قبل التاريخ والإغريق أو قبل ميلاد السيد المسيح (عدم وجود دواء ناجح فما كان يجدي مع مريض يضر بآخر بنقله العدوى له، وكذلك عدم

١ عاشور، صبحي، طاعون 425-430 ق.م والسلوك الجمعي الأثيني، المؤتمر الدولي الإلكتروني الأول لقسم التاريخ والآثار (الأوبئة عبر التاريخ)، جامعة الكويت، كلية الآداب،2020.

٢ عبد التواب، علي، طاعون أثينا، الحقيقة التاريخية والرؤية الفلسفية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلة67، العدد4، أكتوبر 2007، 155، 205.

٣ هيرودوت، هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة: محمد صقر، أحمد بدوي مصر، دار القلم، الطبعة الأولى، 1966، 53.

وجود أمصال أو وعي طبي كغياب الحجر الصحي أو التباعد الجسدي)، وهو ما أكده المؤرخ الإغريقي ثيوكيديس في قوله أن بإمكان أي أحد سواء كان طبيبًا أو من العامة أن يحدد المصدر المحتمل لهذا المرض طبقًا لرأيه الشخصي أو يقرر أسباب المرض، وذلك بعد أن قدم وصفًا رائعًا لأعراض مرض الطاعون، وكذلك المراحل التي أدت الى تطوره على الرغم من أنه ليس خبيرًا في مجال الطب، فكل مرض له أعراض (غير معروفة) ربما يكون انتقامًا إلهيًّا.

تمهيد: الألوهية عند الإغريق:

ترتبط فكرة الألوهية عند الإغريق ارتباطًا وثيقًا بثقافة المجتمع، وهو ما فعله ديمتريوس الفاليري(350–280) ق .م [1]عندما فقد بصره أثناء وجوده في مصر، فلجأ إلى الإله سيرابيس لشفائه، كما قدمت الكثير من النذور التي تحمل صيغ نقشية يقدم فيها الشكر للإله سيرابيس بغرض الشفاء من الأمراض وفوبيا الإصابة بها، كذلك صورت رأس سيرابيس على العملة السكندرية بجسد ثعبان (الأجاثودايمون) لما له من فضل عظيم في شفاء المرضى وحمايتهم من الأمراض[2] ففي نظرهم أن المرض عقوبة الإله، وهو الوحيد القادر على الشفاء لذا تمحورت جميع الصيغ النقشية في هذا الاتجاه، كذلك فضله على الكثير من الأباطرة الرومان، حيث يذكر المؤرخ تاكتيوس أن الإمبراطور فاسبسيان 69م منح القدرة الإلهية للإله سيرابيس وذلك بشفاء رجلين أحداهما أعمي والآخر أعرج ويعتبر ذلك خير الأدلة على قوة تأثيرميثولوجيا الدين والمتمثلة في الإله على مجال الطب في تلك المجتمعات[3].

المبحث الأول: ظهور الفكر الشعبي وارتباط السحر بالأساطير عند الإغريق[4]

مع ضعف سيادة الآلهة اليونانية عند الإغريق وإلى أرض مصر القديمة[5]، قبل 2300ق.م جلب الإسكندر الأكبر حلمه بالثقافة والغزو وعقب فتوحاته وتأثره بالشرق، عبدت آلهة المصريين بجانب الآلهة اليونانية بعد تسميتها بأسماء إغريقية مثل (آمون: زيوس)، (حورس: أبوللو)، (حتحور: أفروديتي)، (تحوت: إسكلبيوس)، ولم يقف الأثر الشرقي في الديانة اليونانية عند مصر، فكان لغزو الإسكندر لبلاد الهند عام 326 ق.م أبلغ الأثر في ظهور الفكر الشعبي الإغريقي متمثلا في تناسخ أرواح وانتشار السحر[6] والاعتقاد بوجود الأشباح والشياطين[1] كما ظهرت أقدم المعبودات اليونانية

١ Henriche, A., Vaspasian's visit to Alexandria, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, 1986, 73.

٢ Geissen, A., Katalog Alexandrinischer Kaisermünzen der Sammluung des Instituts für Altertumskunde der Universität zuköln, II, Opladen, 340.

٣ P.Oxy.The Oxyrhynchus Papyri, ed. B.p. Grenfell&A.s.Hunt, London, Oxford university press, 1902, 267, 288.

٤ سليم، حسن، العادات الباقية حتى الآن من مصر القديمة، القاهرة، مجلة الفن القبطي، العدد الثاني،1939، 14.

٥ الماجدي، خزعل، الدين المصري، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1999، 264.

٦ Borghouts, J.F., " Magie"L.Ä. III, P, 1980, 1143.

وعبادات القوي الغيبية المتمثلة في الأشباح والتي ورثوها من الميسينين(1600–1100 ق.م)، وتعتبر من أقدم الديانات الشعبية الموغلة في القدم ونقلوها بدورهم إلى الهللينيين[2]، ومن أكثر الجن والأشباح أهمية "الإلهة هيكاتى"وترجع الأساطير نسبها إلى التيتان "برسيس "وصورت على هيئة عملاق يحمل سيفا ومشعلا وأقدام من الثعابين، وقد أسندت الأساطير الإغريقية إليها عدة وظائف منها: إرسال الأرواح الشريرة، وإصابة الناس بالمرض بعينها الحاسدة الشريرة، وكانت عبادتها من العبادات الليلية، وكانت النكرومانسية تقام بطقوس معينة تبدأ بحفرة مربعة ذراع في ذراع ثم ذبح ثور ثم سكب التقدمات من لبن وخمر وعسل، ثم يتم نحر نعجة سوداء لاستحضار الأرواح الشيطانية، كذلك ارتداء ملابس داكنة ثم حفر حفرة مستديرة يتم تغطيتها بالأخشاب وتوضع عليها القرابين والأضاحي لتقديمها للربة هيكاتى ربة السحر والكهنوت [3].

ميثولوجيا العلاج: [4]

آمن الإغريق بأن بعض المعادن والنباتات بإمكانها تسخير الجان لخدمة الإنسان بفضل بعض الأقاويل السحرية والرقي والطلاسم، كما تدلنا عشرات البرديات الخاصة[5] التي ترجع إلى القرون الثلاثة الأولى قبل الميلاد أنها تتدرج تحت التأثير الأجتماعي والسياسي ولكنها اقتصرت على الشفاء من الأمراض ثم تحولت بصورة تدريجية لمناقشة كافة الأمور الإجتماعية العامة الأخرى [6].

أشاد الإغريق والرومان بمهارة الكهنة المصريين في المعابد في تشخيص الأمراض ووصف العلاج[7]، ومورست بعض الأعمال السحرية اليومية راجين أن تزول عنهم الأمراض النفسية والعصبية وحتى الأمراض البدنية، ووقايتهم من الأرواح الشريرة والأمراض والتي أثقلت كاهل المرضي وهيمنت عليهم، فظهرت فلسفة الاستشفاء في المعابد[8](المصحات) كنموذج لدور العلاج سواء من عصور مصر القديمة أو من العصر اليوناني والروماني، وذلك في ساحات المعابد ومراكز الحج الديني، ويرتبط موضوع الشفاء الإعجازي بزيارة المقاصد الدينية منذ العصور المصرية القديمة حتى يومنا

---

١ بردية ليدن قم 343،345 تحتوي على مجموعة من التعاويذ الموجهة ضد زوج من شياطين الأمراض، وهي تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد وأعيد نسخها مع ترجمتها إلى الإنجليزية عام 1904، وبيعت على جزأين وقد آل جزء ليدن لملكية الحكومة الألمانية عام 1828.

٢ نصار، عصمت، الفكر الديني عند اليونان، القاهرة، 2002، 46.

٣ Christopher, MC., Gardens of the Gods Myth: Magic and Meaning, London ,2005, 101:104.

٤ Horstman shoff, H. F. J., Magic and Rationality in Ancient Near Eastern and Graeco-Roman medicine, Boston, Brill, 2004,134.

٥ Piankoff, A., Mythological papyri, Vol.3., New York, 1975, 39.

٦ ه.ج.روز،الديانة اليونانية القديمة، القاهرة، دار نهضة مصر،1961، ص 33: 35، 191: 193.

٧ عزب، عبد الحميد، دراسات في الآثارالمصرية القديمة(العمارة والفنون الصغرى)، رسالة ماجستيرغير منشورة،جامعة طنطا، كلية الآداب، 2015، 61–62.

٨ مسيحة، داوود، مراكز الأستشفاء في مصر في العصر القبطي المبكر، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، 2017، 22.

هذا[1] أو طلب الشفاء وهم في محال إقامتهم على أية حال، سمى اليونانيون تلك الأماكن ب"سناتوريوم "sanatorium" وكان معبد سيتي الأول بأبيدوس مكان يقصده الناس خاصة في العصر الروماني لمناشدة الإله بس للاستشفاء، وذلك أثناء النوم العلاجي[2] "incubation" وتحقيق رؤى صادقة يلهمهم بها الإله أثناء النوم [3]، بالإضافة إلى العديد من رسومات الجرافيتي اليونانية على الجدران والذي أكد على وجود مصحة بين أطلال الدير البحري كان للخواطر والتواصل بين الكهنة والأفراد والآلهة دورها الواضح في الشفاء من الأمراض والوقاية منها[4]، كذلك معبد حتحور في دندرة[5] وكوم أمبو ومعابد الإله اسكلبيوس[6] في كورنثة تحت شعار (العقل قد يشفي الجسد) والذي يتم فيها النوم العلاجي (Asklepieion) وكان الAsclepiades : الذين ينتمون إلى تعاليم إله الشفاء الإغريقي يشخصون الأمراض عن طريق أحلام المرضى وبعد التعافي ولدى خروج المريض من هذا المشفى يحصل على تميمة من الكهنة لحمايته مستقبلًا[7] أو تعويذة للبركة والعلاج[8]، كما ساد الاعتقاد أن التمائم تعطي القوى السحرية وتخرج هذه القوى أيضًا من خلال بعض التعاويذ المصورة عليها التي كان لها دور كبير في الشفاء من الأمراض[9]. واعتقد القدماء المصريون أن كل داء من أعمال الأرواح الخبيثة التي تتسلط بقوتها الشريرة على الأجسام فتحدث بها الأمراض، بل امتدت الفوبيا إلى اعتبار الظواهر الطبيعية سببًا لبعض الأمراض من خلال علم الفلك، ومعرفة المصريين الفيضان[10]، وارتباط جسم الإنسان وما يتعرض له من أمراض بالبرج الذي ينتمي إليه[11] وهكذا ربط المصريون القدماء بين الفلك والطب الشعبي في تشخيص الأمراض وكيفية الوقاية منها وعلاجها[12]، وبناء عليه، إما أن يتم

---

١ كمال، محرم، آثار حضارة الفراعنة في حياتنا الحالية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، 26.

٢ سعيد، أحمد، دور العلاج (Sanatoria) في مصر القديمة حتى العصر البطلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، 2007، 42، 139.

٣ Szpakowska, K., Behind closed eyes: Dreams and Night mares in Ancient Egypt, Swansea, classical press of wales, 2003, 143.

٤ من الجدير بالذكر أنه ورد في أحد نصوص بردية تورين رقم 1983، نص جاء فيه أن الآلهة سوف تحمي صاحب هذه البردية من أي مرض من عمل كاهن مرتل : Edwards, oracular Decrees, II,PL.XX,VS16-19.

٥ Daumas, F., la sanatorium de Dandara"BIFAO", Vol. 56(1957), 35- 50.

٦ Wickkiser, B., the Appeal of Asklepions and politics of Healing in the Greco- Roman world, the university, of Texas, Austin, 2003, 113.

٧ جيار، يوليوس، الطب والتحنيط عند الفراعنة، 78: 79.

٨ مسيحة، داوود، مراكز الأستشفاء في مصر في العصر القبطي المبكر، 86.

٩ عزام، ليلى، التعاويذ السحرية ضد الأمراض في عصر الدولة الحديثة، دراسة حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان، كلية الآداب، 1999، 206.

١٠ Qurike, S., Ancient Egyptian Religion, London, 1992, 114.

١١ Vandier, J., La religion Egyptienne, Paris,1999, 205.

١٢ مسيحة، خليل، تأثير الطب الفرعوني على الطب المصري في الفترة بين القرن الثالث قبل الميلاد إلى السادس الميلادي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات القبطية، 1993، 54، 144.

العلاج بالتأثيرات الروحية التي يعتقدونها محصورة في الذهاب للكهنة والسحرة أو استعمال العقاقير الطبية المعتادة[1]، لطلب الشفاء؛ لأن رئيس السحرة (الإله تحوت) كان قد أوصي بتأثير سرها وأنها من الخواص الملموسة باليد ولها فوائد عديدة وذكر في برديات عديدة أنهم كانوا يشفعون بعض تلك العقاقير بالصيغ السحرية ذات رموز ومعاني مختلفة والبعض الآخر عبارة عن طلاسم ليس لها معني[2]، وهو مايتفق مع ما كتبه جالينوس الكاتب الطبي اليوناني[3] الذي عمل بروما وعالج الكثير من الأباطرة في فترات الاوبئة التي مرت بها الامبراطورية الرومانية كالجدري الذي دخل إلى مصر مع الحروب البارثية عام 166م وغيرها والتي سميت بعضها بأسماء الأباطرة مثل الوباء الأنطونيني[4] نسبة إلى ماركوس أوريليوس الذي ينتمي إلى الأسرة الأنطونينية او وباء جالينوس الذي كان شاهدًا عيان على الوباء في القرن الثاني الميلادي، وظهر في عصره ما سمى بالتقليد الطبي المنطقي(الطب الشعبي)[5]، كما ترك لنا أقدم تقرير طبي محفوظ ذلك الذي لا يؤمن بالسحر ولا بدوره الطبي مع السحر في أن يجمع المريض بعض الأعشاب التي يستخلص منها العقاقير الطبية قبل سطوع الشمس للحصول على الشفاء. إذن، فالأمر بالنسبة له ليست توهمات ساحر، لكنه أمر علمي أدركه السحرة الأطباء بالممارسة [6]. وبهذا جاءت فكرتهم عن المرض بأنه أي أذي يتعرض له جسد الإنسان مثل تغييرات في البنية والوظيفة الجسدية[7] سواء كانت باثولوجيا خارجية فيما يتعلق بالإحساس بالألم أو باثولوجيا داخلية غير مرئية نسبوا بعضها إلى عوامل خفية والسر في هذا التمييز هو نظرتهم إلى الصحة والخوف من المرض، ولكن جاء وصفهم للوباء بأنه مرض مفاجئ وسريع أصاب شخص في رقعة جغرافية ثم انتشر فوق معدلاته الطبيعية، فمن الصعب السيطرة عليه إلا عن طريق الكهنة واستخدام التمائم والتعاويذ السحرية.[8]

من الصعب إنكار دور السحر كأسلوب فعال في العلاج عند المصريين القدماء، فتوقع الشفاء والإيحاء للمريض بإمكانية حدوثه بامتلاكه تميمة له أثر نفسي فعال جدًا على المريض ومن المفترض

١ عبد الخالق، أميرة، الدواء وتركيبه في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، 2016، 103.

٢ George Posener, anee, serge sauneron, Jean Joyotte, Dictionaire de la civilization Egyptienne, Paris, 1959, 156.

٣ Basile, M., History of Medicine, university of Lethbridge, 1974, 89.

٤ Elliot, C., Disease proxies and The Diagnosis of The Late Antonine Economy, part of The Palgrave Studies in Ancient Economies-Book Series, 2020, 229, 302.

٥ Radwa, Attia., Astudy on the Un orthodox of Treatment Ancient Egypt, Helwan university, faculty of tourism and hotel managment, cairo, Master thesis, 2020, 211,214.

٦ Sallares, R., Malaria and Rome: A History of Malaria in Ancient, Italy, Oxford, 2002, 235:240.

٧ Hussein, M., Mental Health and psychological Medicine at the time of pharaons M. S. C, Cairo,1993, 8.

٨ Petrie, F., Amulets, London, 1914, 5.

أنها تنفعه، حيث يرجع بداية استخدام التمائم إلى الأسرة الأولى[1] واستمر استعمالها حتى العصر المسيحي[2] ويبدو أنه كانت تتم بعض الرقى السحرية بجانب الطب ولذلك أقترنت التميمة بالشفاء[3]، كما ذكر معناها في لسان العرب أنها تمام الدواء والشفاء[4]، بينما ذكرت عند الصحاح بمعني أنها عوذ تعلق على الإنسان [5]، وكذلك ترجمت (ḥk)وكلمة حكي أو حكم تم ترجمتها من قبل علماء المصريات إلى الحكمة [6] ومنها جاءت كلمة حكيم التي تعني الطبيب و الكيميائي والعالم بأسرار العلم وكان الطبيب العلمي نفسه "Swnw" يعتقد أن السحر يتمثل في قوى خارجية ممكن أن تتجمع في بعض الأشخاص، وكان الساحر أو الكاهن يستطيع أن يسيطر على تلك القوى الخفية[7] .

المبحث الثاني:

1- الطور الأسطوري ويتمثل في: فوبيا المرض وتأثيره على النفس البشرية عند الإغريق

لعبت الصحة وسلامة الإغريقي دورًا مهمًّا في تقبله بشدة لفكرة الإيحاء، مما دفعه للخوف المرضي والذهاب بفكره إلى ارتداء حلي تحمل صورة العين الزرقاء للحفاظ على صحته من الأمراض والوقاية منها، وفيها تأثروا بعين حورس التي ترى ما وراء الماديات والتي استطاع المصري القديم أن يدرك أن داخل عقل الإنسان جزءًا من عين الإله، وأكد علم التشريح في العصر الحديث وجود جزء يقع بين منتصف المخ الأيمن والأيسر..هو المتحكم في كل الإشارات العصبية والحركية التي تأتي من وإلى المخ ومسئولة أيضًا عن النوم والوعي والضمير وما زالت تميمة العين تباع في اليونان وروما ولنفس الغرض[8]، كذلك وضعوا فص ثوم بملابسهم كإجراء وقائي من الأمراض والعين الشريرة أو عقدا مضفورا من البصل، ووضعوا 7 خرزات من الحجر الأخضر و7 من الذهب لضمان رفاهية الطفل المولود وعدم تعرضه للشقاء والمرض في حياته. وبشكل عام فالثقافة اليونانية تؤمن حتى اليوم بأن البصق يجلب الحظ والخير. وما زال اليونانيون يرددون حكايات حوريات الماء وجيلو (أم الغولة)[9]، ومن أطرف التصورات التي نسجها اليونانيون هو تصورهم للمرض والوباء كإلهين مختلفين، وما زال الأثينيون في العصر الحديث يؤمنون بأن صدعًا معنيًّا في تل الجنيات بالأكروبول مسكون بثلاثة أرواح، أسماؤهم كوليرا وجدري وطاعون وهذه القوي قادرة على الأمراض، بينما يقع الإنسان في

---

١ أحمد، عزة، مفهوم الطب البديل في مصر القديمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الأسكندرية، كلية الآداب ، 2014، 74.

٢ جيار، يوليوس، الطب والتحنيط في عهد الفراعنة، 190.

٣ Petrie, Amulets, 52.

٤ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د . ت، 448.

٥ الرازي، محمد، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986، 33.

٦ خشيم، علي، آلهة المصريين، 17.

٧ Vandier, T., la Religion Egyptienne, Paris, 1949, 205.

٨ غليونجي، بول، طب الفراعنة، القاهرة، 1978، 27.

٩ نصار، عصمت، الفكر الديني عند اليونان، 107.

قبضتها عديم الحيلة. ومن هنا تبين لنا مدي الصلة بين ظهور الأمراض وانتشار الأوبئة وميثولوجيا العلاج عند الإغريق، والتي كان يعتقد أن السبب الرئيسي في انتشار الأمراض والأوبئة يرجع إلى التأثيرات المضادة للآلهة وسخطهم أو أرواح شريرة [1]لذلك لجئوا إلى استخدام تلك التمائم والتعاويذ السحرية التي ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالصلة الروحانية وتصويره لبعض الرموز والمخصصات لكل إله وقدرته على الشفاء [2]. والذي استمر أثره في المسيحية بتشابه اسم القديسة كورونا مع اسم فيروس "كوفيد19" إذ لم تكن معروفة بشكل واسع رغم أنها "شفيعة الأوبئة والأمراض [3] "ومع تطابق اسمها مع اسم الفيروس، رفع الأقباط دعواتهم أن تشفع القديسة ليرفع الرب هذا الوباء عن العالم، كما ارتدى البعض منهم دلاية كتميمة للإلهة لوقايته من الأمراض.

اعتاد الإغريق الاغتسال قبل آداء جميع طقوسهم الدينية وخصوصًا تناولهم القرابين، واعتقدوا أن الكبائر في الآثام شر يؤدي إلى المرض لابد التطهر منه بعدة صور منها: الاغتسال بماء البحر، التضحية بخنزير، بتر العضو الذي ارتكب الإثم، أو يلقي من فوق صخرة فداء لمدينته من غضب الآلهة وكان يطلق عليه اسم "فارماكوس"أي العقار أوالدواء [4]، والتي اشتق منها كلمة صيدلية في اللغات الأجنبية وترجع أصلها من الكلمة المصرية القديمة فار – ما– كا والتي تعني "المتبرع بالشفاء"، ثم أطلق اليونانيون على علم الصيدلة "فارماكي"كما ظهر خلال العصر الروماني[5] مصطلحات جديدة تتعلق بهذا المجال مثل "apotheca" التي تعني مخزن الأدوية، وهى مشتقة في الأصل من مدينة ابوتيج "في صعيد مصر في أسيوط"[6]حيث كان هناك مدارس متخصصة لأعشاب والنباتات وتم ضم هذه المدارس إلى المعابد وبالفعل ألحقت بها بطلب من كهنتها.[7]

2–الجانب الفلسفي ويتمثل في:

تسليم أفلاطون كباقي اليونانيين بفكرة خلود الروح وتفردها بالبدن، وذلك باعتبار(الروح كمال أول لجسم سليم)، ومن ثم فهو لا يسلم بإمكانية حياة الروح بعد مفارقتها للبدن بالموت مثل المصري

---

١ عبد الحكيم، هاجر، دور السحر والدين في الطب المصري القديم، 70.

٢ هـ.ج.روز، الديانة اليونانية القديمة، 142، 143، 161، 166، 184، 186.

٣ صليب، عزت، القديسة كورونا الأمراض والأوبئة، ندوة بمكتبة الأسكندرية ،23 مارس 2022.

٤ بارندر، جفري، المعتقدات الدينية عند الإغريق، 2013، 72.

٥ الجمال، سمير، تاريخ الطب والصيدلة في العصرين اليوناني والروماني، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994، 136.

٦ عبد الفتاح، نبيلة، الصيدلة في مصر الفرعونية ،جامعة الأسكندرية، كلية الآداب، 2009، رسالة ماجستير غير منشورة ، 257.

٧ عبد العظيم، سالي،الأطباء والصيادلة في مصر اليونانية الرومانية ،القاهرة، كلية الإرشاد السياحي، جامعة حلوان،رسالة ماجستير غير منشورة،2020 ،12.

القديم واعتقاده بالبعث والخلود لذا أتى الفكر الإغريقي بمبدأ الحب والاستمتاع بالتمائم والتعامل معها والاستفادة منها في الحياة على عكس المصري القديم الذي نقلهاأيضًا معه في حياته الأخرى[1].

ومنذ أواسط القرن الثالث قبل الميلاد أصبحت المدارس الطبية الإغريقية تهمل الاهتمام بالأسس العلمية، وتعتني قبل كل شيء بكيفية العلاج وحتى أواخر القرن الثالث قبل الميلاد بدأت الدراسات الطبية والعلمية تتأثر بفلسفة العلاج الروحاني والفلسفة الرواقية[2] واستخدم الفكر الفلسفي كعلاج نفسي فلم ير المريض أنه في حاجة إلى العلاج فقط، وإنما كان يرى وجوب الوقاية مما يسبب له المرض[3] وأصبحت الأقاويل السحرية والاستعانة بالأسماء المقدسة السرية للآلهة هي الشافي[4] واستخدمتها كل طبقات المجتمع بعد أن أصبحت ظاهرة عامة، وللعلماء آراء كثيرة في تأثير النفس في الأمراض الجسدية وبمرور العصور بقيت في النفوس عقيدة التأثر بالسحر بإجراءات اعتادها السحرة والكهنة المنقطعون لهذه الأعمال ومنها التوسل للآلهة للحصول على الشفاء في الكثير من الأمراض العصبية، فكانت الأرواح تسكن جسد الإنسان ويتمكن من طردها بواسطة الرقي أو دهن الجسم ببعض الزيوت[5]، وتوسعوا في ذلك بأنهم من خلال التعاويذ وإقامة بعض الطقوس واستخدام التمائم قادرين على شفاء المرضى ووقايتهم. كما سجل لنا العهد القديم استخدام العين الشريرة لحماية الأطفال، وكذلك وضع أولادهم في ماء مقروء عليه سحر للشفاء والحماية من الأمراض[6]، ومن ثم، تقبل المسيحيون هذه الأمور، وعملوا بها وذكرت في سفر الحكمة بأن مصر "أرض الوثنية والسحر "[7]لتعدد الآلهة والقوي وظاهرة السحر بها، إلى أن غضب أحد القديسين وحذر "بأن ملائكة الرب سوف يغضبون إذا ما شاهدوكم وأنتم تفعلون ذلك الأمر الذي يؤدي إلى قتل أطفالكم، لذلك فبدلًا من تقديم أطفالكم للسحرة، آتوا بهم إلى الكنيسة، فإن رفات القديسين لديها القدرة على شفائهم وحمايتهم من الأمراض وجميع الأرواح الشريرة المتسببة في أذاهم [8].

---

١ شورون، جاك، الموت في الفكر الغربي، 1956، 58: 65، أيضًا: مصطفي النشار، فكرة الألوهية عند أفلاطون، 1985، 127، 219، 236.

٢ غليونجي، بول، طب وسحر، القاهرة، مكتبة النهضة، 1999، ب. ت، 16.

٣ نور الدين، عبد الحليم، السحر والسحرة في مصر القديمة، الموسم الثقافي الأثري السابع بمكتبةالأسكندرية، 2008، 15.

٤ Setetter, C., The secret medicine of Pharaons, Ancient Egyptian Healing, Chicago, 1993, 101.

٥ عبد الرحمن، عبد العزيز، تاريخ الطب والصيدلة والكيمياء عند قدماء المصريين، القاهرة، 1939، 20.

٦ Erman, A., Zauberspruche.fur Mutter und Kind, Berline, 1901, 25f.

٧ Worrell, W. H., “Coptic Magical and Medical Texts.” Orientalia, vol. 4, Ann Arbor, Michigan, 1935, 1–37. JSTOR, http://www.jstor.org/stable/43581034. Accessed 1 Dec. 2022. 4, 37.

٨ قادوس، عزت، عبد الفتاح، محمد، الآثار والفنون القبطية، الأسكندرية، 2002، 270: 272.

المبحث الثالث:

دراسة وصفية وفنية لتمائم الوقاية والحماية المستخدمة في العلاج الطبي[1]

إن تمكن الخوف المرضي من الإغريق زاد من تعلقهم بالتمائم السحرية والتعاويذ؛ وذلك لجلب منفعة أو تجنب خطر ما (مرض، كارثة)، ولتعطي الحماية لمرتديها فاستخدموا بعض الأحجار الكريمة، التي كانت لا تحمل نقوشًا أو عبارات سحرية، ففي هذه الحالة تكمن الفائدة في نوعية الحجر الكريم، الذي يمثل نوعًا من الحماية أو المنفعة أو الامتياز التي يرغب فيها مرتدي هذا الحجر، فعلى سبيل المثال حجر الأجيت الأبيض، والحجر الخلقيدوني واللابيس لازولي لعلاج الحمي والوقاية منها[2] بينما استخدم الياقوت كتميمة للوقاية من مرض الطاعون وتسكين جميع آلام المعدة، وهو أحد مكونات الأدوية الطبية التي تعمل على وقف النزيف[3] .

التفاوض مع الآلهة في الشفاء من الأمراض[4]

أحيانًا يصاحب التميمة نقش عبارة عن توسل أو تضرع ولا يقتصر على مجرد تقديم مطالب ،بل تتضمن في جزء منها نوع من التفاوض مما يؤثر به على الإله ويدفعه إلى تحقيق مطلبه[5] ومنها أن يعده بتقديم النذور والذبائح أو تكريم الإله بعمل تمائم تكون مصاحبة بشكل من أشكال الآلهة أو مجرد رمز أو اسم أو أكثر من أسمائها المقدسة أو يكون التضرع أحياناً عبارة عن كلمة واحدة إما أن تكون في صيغة المصدر الذي يعبر عن الرجاء أو الالتماس بالحماية والوقاية أو في صيغة الأمر احفظني او احميني ,φύλαξαι, διαφυλάσσε ,φύλασσε , φύλαξον (نادراما كتب هذا الرجاء في صيغة حماية الجسد من الأمراض)[6]: φύλαξ, σωματοφύλαξ وقدعثر على العديد من النقوش المختلفة والمرتبطة بأشكال متنوعة من الآلهة، من أكثرها شيوعًا سيرابيس[7].

الألوان ودلالتها في فن التمائم السحرية:

تأثر الإغريق بفكر المصريين القدماء، حيث نظر أيضًا إلى اللون باعتباره مرادفًا لجوهر وطبيعة الشيء المرتبط به [8]مما دفع الباحث إلى اعتبار اللون شيئًا أساسيًّا وجزءًا مكملاً لطبيعة

---

١ عبد الحكيم، هاجر، دور السحر والدين في الطب المصري القديم، 54.

٢ Pliny, Natural History, XXXV, IIV, Trans. by. H. Rackham, Loeb Classical Liberary & Budge, Amulets and Superstition, London, 1930, 308, 312, 322.

٣ Pliny, XXXVII, XXXVIII, forbes, 1962, 394.

٤ Edward, I.E.S, Krankheitsabwehr, LÄ, III, Surrey, 1980, col, 759.

٥ Ghalloungui, p., Magic and Medical since in Ancient Egypt, London, 1963, 86.

٦ Bonner, C., Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian. Ann, Arbor, London, 1950, 46, 206.

٧ سلامة، أمين، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية ، القاهرة، مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والإعلان، ،ط2، 1988، 223.

٨ جودة، إيمان، الأمراض النفسية والعصبية في مصر القديمة، جامعة دمنهور، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، 2018، 66.

الأشياء المرتبط بها ومعبر عن طبيعتها وجوهرها وكان لألوان التمائم مدلولات مختلفة وأكثر التمائم الطبية، شيوعًا كانت ذات اللون الأخضر لما تحمله من معاني الخير والشفاء [1]، بينما جاءت التمائم ذات اللون الأحمر وهو لون الدم بكل دلالاته عن الديناميكية، وكان توظيفه للحماية والوقاية من كل شر، اللون الفيروزي له القدرة على الشفاء من الأمراض، بينما أخذ اللون الأصفر في بعض التجارب النفسية أنه لون السرور والمزاج المعتدل، لذا، لونت به بعض التمائم القادرة على تهدئة بعض الحالات العصبية الشديدة[2] .

ظهرت الضفدعة بلونها الأخضر على التمائم بكثرة، فعلى أحد أوجه التمائم نقش(طلب الحماية والوقاية)φύλαξαι ، وكان لتميمة الضفدعة دور كبير عند السيدات لنجاح الحمل والحماية من الإجهاض[3] (شكل1)، وتتساوي فائدتها مع تميمة الإله بس معبود المرح والسرور عند المصريين القدماء (الإله الساخر)، وكذلك المعبود الحامي للطفولة في العصرين اليوناني والروماني، واستخدمت التميمة في حالات كثيرة للوقاية من الإجهاض ومساعدة السيدات أثناء الولادة[4] .أحياناً كانت الصيغة المكتوبة هكذا "φύλαξον ἀπὸ κακοῦ" بالرغم من عدم وجود فعل أو طلب أو رجاء في هذه التمائم الخاصة بالحماية إلا إنه مفهوم ضمنًا في النقش المكتوب، ويمكن ملاحظة مثل هذه النقوش على الدلايات البرونزية والتي تحمل النقش الآتي:" εἷς θεὸς ὁ νικῶν τὰ κακὰ" وتعني: إله واحد يتغلب على كل الشر.

أو تستخدم تميمة بدون أي تعاويذ سحرية فقط أنها لإله معين للحماية والوقاية من الأمراض مثل تميمة الجعران[5] في الطب البدائي الشعبي، باعتباره مؤثرًا في الخصوبة [6]، وبتوارث هذا الفكر لا تزال تستخدم هذه الوصفة السحرية إلى الآن، فالمرأة السودانية تأكل الجعران اعتقادًا بأنه يمنحها الخصوبة فتصبح كثيرة النسل[7]، كما استخدمت التميمة كعقار يساعد المرأة على الولادة ويحمي طفلها[8]، وهناك فعل βοηθάει (ساعدني) يختلف قليلا عن الفعل φύλαξον (احميني)، حيث تشير الكلمة إلى طلب المساعدة لشخص ما في خطر. وهي كلها صيغ كانت غير شائعة على التمائم

١ Andrews, C., Amulet of Ancient Egypt, London: British museum, 1994, 37.

٢ حسين، إلهام، التمائم المصرية القديمة في الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة،1992، 152: 156.

٣ روزاليدا، جاك يانسن، الطفل المصري القديم، ت: أحمد زهير، مراجعة: محمود ماهر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، 15.

٤ سيد، عزة، الإله بس ودوره في الديانة المصرية، القاهرة، 2006، 30.

٥ مشرفة، آية، ربات الولادة في مصر القديمة، جامعة حلوان، كلية السياحة والفنادق، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2004، 101.

٦ Budge, The gods of Egyptians Studies in Egyptian Mythology ,2vol., London, 1904, 381.

٧ نور الدين، عبد الحليم، موسوعة مصر الحديثة، القاهرة، كلية الآثار، المجلد العاشر، 38.

٨ انظر: بردية كاهون هى أساس معرفتنا بأمراض النساء (الولادة، الحمل، الرحم)، عثر عليها فلندرز بيتري في منطقة اللاهون بالفيوم عام 1889وتاريخها يرجع إلى 1900 ق.م.

المبكرة، وكانت شائعة في العصرين اليوناني والروماني، واستخدمت في الشفاء والوقاية من الأذي المسبب للمرض. أما الفعل παραστάθητι بمعني(يدافع أو يقف بجانب)يظهر على بعض التمائم بنفس المعنى السابق، مثال ذلك تميمة صور على وجهها عربات آلهة الشمس والقمر وعلى الوجه الآخر النقش "Ἰάω, Σαβαώθ, Ἀβρασάξ ο ω Κύριε παραστάθητι"، (صيغة الطلب والتوسل: من فضلك ياسيدي قف بجانبي)، وتعتبر (ياو) من أشيع الكلمات على التمائم الطبية زيوس سيرابيس ياو – زيوس ياو هليوس [1]،هناك أيضًا عبارة أخرى من عبارات (طلب الحماية) يعبر عنه بالنقش الآتي:" εἷς θεός Σάραπις ἵλεως τω' φορου'ντ " ولايوجد تصميم مصاحب على هذه التميمة (الاله زيوس سيرابيس ..الشخص الذي يرتدي التميمة).

هناك تمائم للوقاية من أمراض معينة مثل التي استخدمت لوقاية الأطفال وحمايتهم من مرض الأنفلونزا عثر عليها بدير المدينة وبها نص توسل للوقاية والحماية من الأمراض [2].

يظهر كذلك نقش آخر على تميمة من حجر الكريستال الصخري، يوضح حماية الأطفال والممتلكات مثل:

"ἵλεως τη ἐμή ψυχή καί τοῖς τεκνοῖ " وتعني (كن رحيمًا بي وبأطفالى) ونقش آخر: "ἵλεως τη ἐμή ψυχή καί ω εμώ βἳῶ". وتعني (كن رحيمًا بي وبممتلكاتي)، وهناك ابتهالات أخرى أو توسلات بطلب المنفعة والوقاية في أمور عامة مثل: "δός χάριν τω' φορου'ντι" (اعمل معروف لحاملها) واستخدمت جميعها أيضا للوقاية والشفاء من الأمراض [3].

هذه التوسلات أو الابتهالات البسيطة (شكل2) وجدت على تميمة من العقيق Jasper حيث صور وجه التميمة حربوقراط جالسًا على قارب صغير (بدلاً من زهرة اللوتس المعتادة) محاط بحيوانات، وعلى الظهر نقش غريب، ربما يمثل الاسم السري المقدس للإله χαβραχ φνεσχηρ φωχω φνυρο ψιχρο–(βωχ)وقيمته وفقًا لنظام الأرقام الأبجدية اليونانية δός χάριν τω وهو (9999) وعلى تمائم أخرى يذكر اسم الشخص الفعلى الذي يرتدي التميمة بدلاً من كلمة To φοροῦντι [4] (شكل3).

كما تظهر الكلمة νίκη (النصر) في نقوش أخرى قريبة من صيغة δός χάριν طراز الوجه مختلف حيث صور في أحد الأمثلة الإله برأس الديك وأرجل ثعبانية وعلى تميمة أخرى صور الثعبان برأس الأسد على تميمة أخرى مصور على الوجه حربوقراط جالسًا على زهرة اللوتس بنفس الصور السابقة وبنفس المخصصات(شكل4)، بالإضافة إلى تصوير النجمة والهلال بإضافة إلى رأس لإلهة القمر بهلال على رأسها، وربما كان هناك في الجزء المتآكل رأس لإله الشمس وعلى ظهر التميمة

[1] Betz, H. D., The Greek Magical Papyri in Translation: Including the Demotic Spells, Chicago, 1986, 5-10.

[2] روزاليد، جاك يانسن، الطفل المصري القديم، 1997، 27.

[3] Bonner, C., Amulets Cheifly, Hesperiapp: British Museum, 1951, 49.

[4] Raspe, R. E., Descriptive Catalogue of a Collection of Ancient Gems Cast by Jams Tassiel (London),1971, no.354, 8.

نقش، ذكر به بعض الكلمات منهاΣαλαμαξα δός χάριν πόρον επιτυχίαν ἰωήربما "سالاماكسا" اسم سحري لحربوقراط أو بمعنى "القوة" [1] .

كذلك هناك سمة شائعة ظهرت في العديد من التمائم وهي أن التضرع أو الطلب إلى حاملها أو مرتديها "ولا يذكر اسم الشخص المتضرع وهو ما يوضح استخدامات التمائم والتي يمكن أن تباع إلى أي شخص بدون ذكر اسمه، حيث كان يزداد الطلب على التمائم الخاصة بالحماية من الأمراض التي يخشونها، أما تلك التمائم التي كانت تحمل أسماء لأشخاص ولغرض الوقاية من الأمراض كانت بالطبع يتم صنعها بالطلب وليس فقط النقش الذي يتم طلب كتابته، بل كان ممكنًا طلب التصميم لإله معين يعبده الشخص ولكن بالطبع الغالبية العظمى هي التي كانت توجه إلى من يرتديها بدون ذكر الاسم، والنقوش عليها لذلك تكون متشابهة مع اختلافات طفيفة[2].

مما سبق يؤكد أن: قبل معرفة علم الطب عند الإغريق وتزايد وجود الأمراض والعلل التي تصيب الانسان غير الأسباب الجسدية سيطرت ميثولوجيا العلاج متمثلة في الجن والشياطين[3] وأنه يمكن الشفاء من هذه العلل بواسطة طرق الطب الشعبي المختلفة؛ لذلك فإن الوظائف الشائعة للتمائم السحرية، هو حماية مرتديها من الأمراض أو علاجها إذا كانت موجود بالفعل، حيث إن العدد الأكبر من التمائم اليونانية المصرية[4] واليونانية السورية كانت تمائم سحرية طبية لا يمكن حصرها؛ إذ توقع الشفاء تزرع الأمل داخل المريض مما يؤدي دورًا كبيرًا في الإيحاء بالشفاء لعلاج نفسي [5].

-التخصصات الطبية الذي يعالجها الطب الشعبي:

1-تشخيص أمراض الجهاز الهضمي وعلاجها

من أكثر التمائم الخاصة بالشفاء تلك التي تحمي وتعالج أمراض المعدة والجهاز الهضمي، مثل حالات عسر هضم وافتقاد الوعي الصحي بالنسبة للأنظمة الغذائية الصحيحة، وصعوبة الحفاظ على الطعام من التلوث خاصة في المناخ الدافئ[6] وكانت أكثر الحالات التي تستخدم فيها تمائم الشفاء، هو عسر الهضم. هناك أنواع من هذه التمائم لهذا الغرض. من أمثلة هذه النوعية من التمائم يظهر التصميم التالي: مذبح على اليمين(شكل5)، عليه إناء بشكل زهرية ورود به ثلاث سيقان نباتية أو وردات على اليسار طائر بمنقار طويل ربما كان طائر أبو قردان "Ibis" مربوط من عنقه بحبل في أحد النباتات على المذبح وهناك من يعتقد (لأن النقش ردئ) أن الطائر ربما يكون روح أوزوريس bennu ، لبروز ريشتين من رأس الطائر على جانبي الحبل والأفرع النباتية يفسرها البعض على أنها

١ Andrews, Amulet of Ancient Egypt, 16.
٢ Bonner, C., Amulets Cheifly in the British Museum, 6: 12, 51.
٣ إسماعيل، سعيد، الإنسان والشيطان والسحر، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1984، 106.
٤ بدار، وفاء، الطب والأطباء في مصر القديمة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2003.
٥ Pliny, XXXVII, IXXI, Mastrocinvue, 2012, 62.
Pliny, XXXVII, Budge, 1930, P 315, 316.
٦ Bonner, C., Amulets Cheifly in the British Museum, 269, also:
http://www.historyhit.com/what-did-the-romans-eat-food-and-drink-in-ancient-times/

مخالب، وبناء على اعتقادهم أنها كانت لربط أبو قردان أو تسخير الطائر بكل خصائصه السحرية لخدمة الشخص الذي سيرتدي الحجاب، هذا التغيير ربما لا يكون سليمًا؛ لأن الأفرع النباتية تظهر على بعض الأحجار الأخرى بوضوح فربما كان لها اثنان أو ثلاثة من البروز بشكل أفقي وهى ربما أوراق الشجر والتي تشبه بعض الرموز المصرية مثل التي تصور جذع نبات البردي(شكل6)[1].

ظهر هذا التصميم على العديد من التمائم من مواد مختلفة الصنع واللون على سبيل المثال :

أ- حجر الاستياتايت الأخضر القاتم المائل إلى اللون الرمادي.

ب- العقيق الأسود black Jasper أو بني محمر قاتم[2].

ونتنوع أشكالها وأحجامها إما بشكل القلب أو بيضاوي تلك التي بشكل القلب دائمًا تعلق بواسطة حلقة أعلى التميمة تعلق منها بواسطة حبل، ولكن يظهر الحبل أيضًا في التمائم البيضاوية(شكل7) التصميم الخاص بهذه التمائم العديدة توضع على اليمين وعلى اليسار شكل منحني قصير معكوس، يقصد به ثعبان صغير؛ لأنه كان معروفًا أن طائر الأيبس كان له القدرة على التهام مثل هذه الكائنات. أما ظهر هذه النوعية من التمائم يكون أحيانًا بسيطًا خاليًا من التصميمات. ولكن الكثير منها يكتب عليها النقش الآتي: πεσσε πεσσε πεσσε (بمعنى أهضم) (شكل8) ونادرًا ما يكون بهذا الشكل εύπεπτει(بمعنى هضم جيد) [3]وفي مثال واحد يظهر النقش πεπ πεπ πεπ (ثلاث مرات إلى جانب التصميم الرئيسي، المذبح وابوقردان Ibis. أضيفت عناصر أخرى غير مصرية على كثير من التمائم، بعضها وجد عليه النقش Ἰάω والبعض الآخر من التمائم عليها إضافات أخرى عبارة عن رمز يتكون من خط أفقي يتقاطع معه خطان منحنيان معكوسان (≠) والذي يشبه الرمز الخاص بخنوم يحتوي على ثلاثة منحنيات(شكل9)، ومن المحتمل أن العلامة التي تتكون من خطين منحنين يتعامد عليه خط أفقي هو ببساطة تعبير آخر لكتابة Ἰάω [4]وعلى تمائم أخرى يظهر ثعبان خنوم على الظهر، وهي تعويذة أخرى للمعدة بجانب تعويذة أبو قردانIbis.

بعض التمائم القليلة صور عليها رمز الرحم[5]، وعلى الوجه الآخر، يظهر خنوم chnoubis عادة بين الآلهة التي تحمل مثل هذا الرمز، وفي نماذج أخرى كان تصميم أبو قردان والمذبح يعتبر الموضوع الثانوي، بينما على وجه التميمة كان يصور الرحم مع الآلهة الأخرى الحامية له وكلمة ορορισυθ (التي دائمًا تصاحب مثل هذا النوع من التمائم) تحت شكل الأيبس والمذبح وبما أن طائر الأيبس كان له شهرة بالتهام الثعابين صغيرة الحجم، بالتالي، يبدو هذا الفعل في صيغة الأمر πεσσε ευπεπτε أنه موجه إلى الطائر لحثه على التهام هذه الثعابين الضارة، ولكن بالتأكيد فعل

١ Petrie, Amulets, No. 135, 30.
٢ Pliny, xxxvii, IXXI, Mastrocinque, 2012, 51.
Pliny, xxxvii & Budge, Amulets and Superstition, 315, 316.
٣ Reisner, M. G. A., Catalogue general des antiquitites egyptiennes du. Le Caire: Musee du Caire, 1907, 53, 171, 503, 553.
٤ Bonner, C., Amulets Cheifly in the British Museum, 55.
٥ Ritner, K., "A Uterine Amulet in the Oriental Institute Collection", in Journal of Near Eastern Studies, 43(3), 209, 221.

φάγε (بمعنى التهم أو أقضى) ربما تكون الكلمة المناسبة لهذا الغرض، فعلى بعض التمائم البرونزية من طائر شبيه بطائر أبو قردان، مقيداً إلى عامود أو مذبح، وعلى وشك أن يلتهم ثعبان. معظم هذه النوعية من التمائم تشير إلى أمراض المعدة، وربما يكون صورة الطائر هو تميمة ضد الأفاعي وربما كان النقش الذي ذكرناه من قبلπεσσε ευπεπτε والمكتوب في صيغة الأمر يكون بالتأكيد موجه إلى المعدة؛ لأنه وجد نقش στομάχε πεπτε على وجه أحد التمائم من حجر الهيماتيت (في المتحف البريطاني) وعلى الظهر تصميم مختلف، يؤكد ذلك تكرار كلمة πεσσε ثلاث مرات على تمائم أخرى لا يوجد عليها صورة الأيبس وعلى هذا يفسر هذا النقش على أنه موجه إلى معدة وليس إلى الطائر، وهو الأصوب ويؤكد ذلك أيضًا أن التميمة كانت تعلق متدلية لوقايته من المرض على العضو المصاب من جسم الإنسان[1].

ج- العقيق الأخضر (green Jasper) الذي كان يرتدي لحماية المعدة والمرئ، وبناءً عليه لم يكن علاجًا، وإنما تميمة وقاية، وذلك بدون وجود التصميم الممثل في الثعبان أو الطائر[2]. ولكن من الجدير بالذكر أن هذا التصميم الذي صور على التمائم السابقة كان محببًا استخدامه لأمراض المعدة في العصر البطلمي[3].

يلاحظ أيضًا أن الثعابين المصورة ترمز إلى آلهة من خلال تصوير الأشعة حول الرأس، ولقد عرف خنوم بشكل آخر: جسم ثعبان ورأس آدمي أو رأس أسد [4]. كان يتحكم في علة القلب أو أمراض في القلب. هذا الشكل ينطبق على وصف أحد الخواتم من حجر العقيق اليمني (اونيكس) (ورد في كتابπερι λιθων) على الأحجار لسقراط " [5]منحوت عليها ثعبان ملتوي برأس أسد يعلوه أشعة وبارتدائه يمنع آلام المعدة ويمكنك بسهولة هضم أي نوع من الطعام".

" ἐπιχάρασσε οὖν εἰς αὐτὸν σπείραμα ὄφεως ἔχον προτομὴν ἤτοι κεφαλὴν λέοντος καὶ ἀκτῖνας· οὗτος φορούμενος οὐκ ἐᾷ ὅλως ἀλγῆσαι τὸν στόμαχον, ἀλλὰ καὶ ὅσαις ἂν χρήσῃ τροφαῖς εὐπεπτήσεις·"

وعلى هذا يمكن القول أن الأحجار التي يوجد عليها تصميم رئيس من ثعبان برأس أسد هي تمائم المعدة، والتصميم النموذجي هو عبارة عن ثعبان بشكل ملتوي برأس أسد، ويهدف تصوير الثعبان بهذا الشكل إلى ضمان سلامة الجسد عامة وحمايته من الأمراض، كما يعتبر الثعبان الإله الحامي للنساء الحوامل والحفاظ على حملهن وحمايتهم والوقاية من الإجهاض. وجاء تصويره على التميمة وهو يواجه ناحية يسار الحجر وفي نماذج قليلة يكون الجسم مستقيمًا أو معتدلًا، عدد الأشعة المحيطة بالرأس عادة تكون سبعة أو اثني عشر أو أربعة عشر وأحيانًا ستة، أويصور الاثنى عشر

١ Petrie, F., Amulets, London: Constable & co. Ltd, 1914, 21, 135.
٢ Griffith, F., the Methology of the Medical papyrus Ebres, 1891, 113, 151, 634.
٣ Griffith, the Methology of the Medical papyrus Ebres, 135.
٤ Delatte&Derchain, ph., Les Intailles magiques grěco-egyptiennes, paris, 1964, 205, 223.
٥ غليونجي، بول، مختصر بحث البرديات المسماه طبية، مجلة مركز الدراسات البردية، المجلد الأول، جامعة عين شمس، 1985، 28.

شعاع بشكل مزدوج وكذلك الأربعة عشر وفي هذه الحالة، السبعة أحرف المتحركة في نهاية كل شعاع أو بينهم وأحيانا يوضع أحرف اسم χνουβίς عند كل شعاع، وفي نماذج عدة كان الثعبان يوضع فوق المذبح[1].

واختير الثعبان ليلعب دورًا في مجال الطب، حيث استخدم في الشفاء من بعض الأمراض وصور مع الآلهة الشافية وإله الطب سواء كان بالتجسيد أو الرمزية[2]، وتلك الأنواع والأشكال لم تتواجد في الفترات الفرعونية مثل تصوير الإله أسكلبيوس والثعبان[3] .

د- تميمة من حجر الاستياتايت محدبة من الوجه ومسطحة من الظهر(شكل10) على الوجه يوجد الكائن برأس أسد يواجه ناحية اليسار، له جذع وأذرع آدمية، مرتديًا درع أسفله تونيك بأكمام قصيرة، الجزء السفلي من الجسم بشكل ثعبان بذيل ضخم يحيط رأسه ست أشعة ويمسك خنجرين صغيرين في اليد، قمتهم إلى أعلى وفي اليسرى سنبلتين مائلتين، تظهر عادة هذه الأفرع النباتية مع تصميم الأجاثودايمون، حيث توجد في ذيله وفي مثال آخر من حجر الخالكيدون (شكل11) يوجد بها نفس التصميم مع بعض الاختلافات منها أن الرأس يعلوها سبع من الأشعة المزدوجة وجسم الإله عاري ماعدا وجود التونيك ويمسك في اليد سيفًا يوجهه إلى أعلى، وفي اليسرى سعفة نخيل، وقد انتشرت عادة مصرية وهي تصوير الآلهة في شكل عسكري وهو ما يمكننا أن نراه على تماثيل الأباطرة الرومان في مصر على بعض التمائم الأخرى من نفس هذه النوعية، إذ تظهر تعويذة سحرية طويلة تحمل صيغ لغوية(بلا معنى) هي σοροομερφεργαρμαφρειουριν[4]، ذلك لعرض الطلب مصحوبًا بالنداء والتوسل في التضرع.

وربما تكمن قوتها وسحرها في غموضها من المحتمل أنها تصنف ضمن تمائم النساء[5]، خاصة التي يظهر عليها شكل الرحم وخنوم والثعابين، كان صانعها يقصد أن يضع على تميمة واحدة علاج للأمراض الموجودة في المعدة، ولعبت الإلهة إيزيس دورًا مهمًا في مجال الطب الشعبي، فلقبت بالمخلصة من الأوبئة والشافية من الأمراض والحامية، حيث إنها تعمل على حماية الرحم من الأمراض[6] .

نوعية أخرى لطراز تمائم خنوم الخاصة بالجهاز الهضمي وأمراضه، صور على التميمة رأس آدمي بدلًا من رأس الأسد ويحيط بالرأس الأشعة المعتادة، وعلى بعضها يوجد النقش الآتي: σρμεσειλαμψ، يوجد أيضًا على التمائم الخاصة بحربوقراط بشكل رأس الديك. وعلى تميمة صغيرة

---

[1] Bonner, C., Amulets Cheifly in the British Museum, 269.

[2] Bonner, C., Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian, 124.

[3] Geissen, A, katalog Alexanderrinischer kaisermünzen der Sammlung des Instituts für 1978, Altertumskunde der Universität zu köln, II, Opladen.

[4] http://www2.szepmuveszeti.hu/Talismans/chd/1121.

[5] مسيحة، خليل، تأثير الطب الفرعوني على الطب المصري، 43.

[6] Willkinson, R.H., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt,Paris,202 ,p.160.

يوجد ثعبان برأس شاب، بوضع جانبي يعلوه الأشعة ، كما لا يوجد عليها نقش، ولكن يوجد على الظهرعلامة خنوم المعتادة (ثعبان أفقي يتقاطع معه ثلاثة رأسيًا) (شكل12) مما يجعلها تنتمي لطراز خنوم هناك مثال آخر لنفس طراز خنوم، ولكن يوضح ظهور شيء جديد، وهو أن الثعبان برأس آدمي يلتف بذيله حول أشكال أخرى بيضاوية، هى بالتأكيد بيض يحرسه الثعبان، ويؤكد ذلك قطعة أخرى، حيث يظهر عليها بيض كثير بين ثنيات ذيل الثعبان برأس أسد تظهر بعض النقوش على نفس الطراز خنوم لتؤكد أهمية استخدامها لعلاج كل مشاكل المعدة، فعلى تميمة من حجر الاوبسيدون يظهر على الوجه طراز خنوم المعتاد وبجانبه يظهر النقش التالي " φύλαξον υγιή στόμαχον πρόκλου " (احفظ معدة بروكلوس بصحة) وعلى الظهر علامة خنوم المعتادة [1].

إضافة إلى المواد أو الأحجار التي كان يفضل استخدامها لهذه النوعية من التمائم، شاع استخدام العقيق الأبيض ،الرمادي، الأزرق، البني الفاتح والأصفر الشاحب، يليها حجر العقيق الأخضر، بالإضافة إلى ظهور الطراز على أنواع أخرى من الأحجار، ولكن بشكل أقل شيوعًا مثل العقيق الأسود والأوبسيدون ومن أندرها استخدامًا العقيق الأحمر والأصفر كطراز آخر لتمائم المعدة، يعتقد أنه ظهر في سوريا ولكن موضوعاته كانت مصرية ومن أفضل الأمثلة على هذا الطراز(شكل 13) التي يظهر في منتصفها طائر الكركي "Phoenix" يحيط برأسه سبعة أشعة وينظر إلى اليسار، ويقف على شكل بيضاوي ربما يكون الكرة الأرضية "Globe"، ولكن ربما يكون هذا الشيء البيضاوي يمثل بيضة، وكما يذكر هيرودوت "أن طائر الفوينكس الصغير يضع لها جثة والده المتوفي" تستقر هذه البيضة على قمة مذبح عريض يستند بدوره على قاعدة ضيقة بعمود، أعلى رأس الفوينكس يوجد جعران بأجنحة مفرودة، وعند كل جانب من جانبي رأسه يقف طائر صغير (غير معروف نوعه) والطائر الأيمن يبدو أنه يمسك شيئًا في منقاره، على كل جانب من جانبي المذبح يوجد ثعبان بجسم ضخم وأسفل المذبح يوجد تمساح رأسه متجهة إلى اليمين . ومن الجدير بالذكر أن شكل طائر الفوينكس في هذا الطراز له رقبة طويلة وأرجل طويلة جدًا، ربما قام الفنان بإطالتهما لكي تتواءم مع شكل الحجر الذي كان طويلًا وضيقًا، وعلى الظهر يظهر النقش التالي πεπτε وأسفله الرمز المعتاد لخنوم أي خط أفقي يتعامد مع ثلاثة خطوط منحنية.

يرتبط هذا الطراز بالطبع بالطرازين السابقين لتمائم المعدة، وهنا الأيبس المربوط بمذبح وثعابين خنوم. أما بالنسبة لهذا الطراز وكما كان معروفًا من قدرة هذا الطائر على تخليص المعدة من الديدان، فإن استخدام الفوينكس بما له من عمر مديد، ربما كان سببًا طبيعيًا لاستخدامه في السحر الطبي وتصويره على التمائم [2].

أيضا يظهر العديد من الأمثلة على نفس طراز الفوينكس مع اختلافات طفيفة جدًا (شكل14) منها أن طائر الفوينكس يقف على التمساح بدون مذبح وباقي التصميم كما هو مرة أخرى يظهر

١- Bonner, C., Amulets Cheifly in the British Museum, 270: 277..
٢ Michel, S., Dic Magischen Gemmen: Zu Bildern und zaubesformetn Aufgeschnitten Steinen der Antike und Neuzeit, Berlin, 2001, 251.

الفوينكس واقفًا على عقرب بدلاً من التمساح (أشكال15، 16)، وعلى الظهر النقش التالي πεπτε بجانب الثلاثة خطوط المنحنية والمتقاطعة (شكل 17) .

ولذلك، فإن استخدام التمائم الخاصة بالهضم لم يكن قاصرًا على الطرز الثلاثة السابقة، فمن المعروف أن الإله الذي يثبت قوته عن طريق الاستجابة إلى تضرعات من يعبدونه ويرجون مساعدته في هذا الأمر، يزداد تأكيد قدراته لاتباعه؛ لذلك فإن التصميم على التميمة كان يعتقد أن له في حد ذاته حماية خاصة ووقاية من المرض عن طريق النقش، كما يوضح وجود منفعة خاصة متوقع منها [1]، وتوضح الأمثلة التالية أن أنواعًا مختلفة من التمائم كان يتم ارتداؤها للمساعدة في الهضم أو التخفيف من أمراض المعدة، حيث تظهر بعض القطع على ظهرها النقش المعتاد في هذا الطراز ولكن مع تنوع في التصميمات.

أ–على الظهر وبأسلوب غريب، شخص واقفًا يرتدي مئزر أو تنورة بثلاثة أجنحة تبرز مكان الفخذ، الأيدي متشابكة أعلى الرأس، ومنفذ بطريقة غير واضحة، تبدو كما ولو كان الرأس والرقبة تشبه الثعبان أكثر من أي شئ آخر ونقش" στομάχε πεπτε" [2]

ب– على الوجه إله برأس أسد يرتدي تنورة والأذرع مرفوعة، ويبرز من كل سباق ثلاثة أرجل العقارب (يعتقد أنها تمثل لهب) وعلى الظهر نقش "στομάχου ".

ج– على الظهر إله بأرجل ثعبانية يمسك سوطًا ودرعًا مثل الإله برأس الديك المعروف، ولكن الرأس هناك أقرب ما تكون رأس ابن آوى أو كلب ونقش "στομάχου " [3](شكل18).

د– على الوجه إله برأسين أحداهما الأيبس والآخر ثعبان ونقش πεσε πεσε (شكل19).

مما سبق أن التمائم التي نقش عليها "πεσσε ευπεπτει στομάχου " قد صنعت على هذا النحو لعلاج آلام المعدة المختلفة. وهناك طرز معينة مثل طراز ثعبان خنوم وأبو قردان عند المذبح كانت لنفس الغرض سواء كان عليها نقش أم لا . هناك مرض آخر من أمراض الجهاز الهضمي وهو القولون والتي كان التصميم عليها يصور هيراكليس واقفًا يصارع أسد والتمائم التي تحمل مثل هذا التصميم، يوجد عليها نقش سحري، وكانت عادة تصنع من العقيق الأحمر وبعضها كان من العقيق الأخضر green Jasper (شكل20) .

معظم هذه النوعية السابقة ليس لها شيء يشير إلى خصائص سحرية ما عدا وجود الأحرف الثلاثة KKK(شكل21)والتي أحيانًا ما يضيف إليها قاطع الحجر بعض الكتابات غير ذات أهمية عادة التميمة التي يظهر عليها هيراكليس مع الأسد، تحيطها بالنقش التالي κολέ τὸ θεόν σε δìoκε 'αναχωρεί κολέ , τὸ θεῖον σε διώκει وكذلك الأحرف KKK ونجمة ثمانية، وعلى الظهر تظهر

---

[1] Michel, S., Die magischen Gemmen im Britischen Museum, London, 2001, 114, no:180. &Bonner, C., Amulets Cheifly in the British Museum, 1, 26.

[2] Michel, S., Die magischen Gemmen im Britischen Museum, 251, no:397. & Bonner, C., Amulets Cheifly in the British Museum 63 :65.

[3] Drexler, Mythologische Beitrage, note on: 64-65, he cites Gruter, Inscr, 1047, 5.& also kopp, pal. crit., IV, 264.

هيكاتي، يبرز منها ثلاثة أزواج من الأيدي تمسك بها مشاعل، خناجر وأسواط، أما بالنسبة لمعنى الأحرف الثلاثة KKK هو اختصار اسم أحد الآلهة أو الجن وهو Kouk Kouk Kouk[1] وهي بقايا اسم غامض تلاشي وبقى منه هذه الحروف الثلاثة فقط. وهناك عدد من التمائم سحرية مصنوعة من مواد مختلفة التي يمكن أن توضح الغرض منها:

أ – تميمة من العقيق الأخضر بعروق حمراء على وجهها هيراكليس يصارع الأسد وخلفه سعفة نخيل ومن أعلى نقش غير مفهوم σκυθουορ" وعلى الظهر κολοκερ κολπο σιρ بجانب الأحرف الثلاثة KKKواسفلها علامات (√√√) ربما تكون هذه العلامات والأحرف الثلاثة تمثل اسم سري سحري للإله، لكي يكون الشخص الذي يرتدي هذه التميمة قادرًا على تذكر كلمة القوة أو السحر.

ب– خاتم من الذهب عليه زخرفة عبارة عن ثعبان طويل ونجوم وهلال وعليه النقش μήτρα έπασχε Θεός κελεύω μή κύειν κόλον πόνους وتعني (توسلات للأم حتى لاتشعر أثناء الولادة بأي ألم) وكان هذا الخاتم يستخدم لعلاج الأمراض وليس القولون ، ولكن للتشنجات الخاصة بالأعضاء الأنثوية.

ج– مثال آخر من العقيق الأحمر في المتحف البريطاني، يظهر على الوجه الطراز المعتاد لهيراكليس يصارع الأسد وعلى الظهر تظهر امرأة عارية في وضع يشير إلى أنها في وضع الولادة، مما يشير إلى أنها كانت تميمة للولادة.

وهناك نماذج من التمائم ذات طابع فريد، واحدة في مجموعة جامعة ميتشجن، والأخرى في المتحف الوطني بكوبنهاجن:

د– من حجر الهيماتيت نجد على اليمين شكل بشري ذكر ربما عاري أو يرتدي تونيك ملاصق للجسم يقف على قاعدة مرتفعة أو مذبح، ويحمل حقيبة على الكتف الأيسر، اليد مرفوعة وراحة اليد إلى أعلى، ربما في وضع احتجاج أو توسل وتضرع على الأرضية قبل القاعدة هناك نسر بأجنحة مرفوعة وأعلى النسر مثلث أو شئ بشكل المثلث أيضًا يوجد نجمة أعلى الشكل البشري ربما ليس لها أي غرض ويقف على الأرض وأجنحة البشر مطوية، وأضاف صانع هذه التميمة جيرلندة كبيرة لكي تكون متوازنة مع نفس الشكل الذي يفتح فيه النسر جناحيه، وأعلى التصميم هلال بين نجمتين وكذلك توجد نجمة في المساحة بين الرجل والنسر، على ظهر التميمة النقش التالي "πρός κωλανεμος "وعلى الرغم من عدم وجود كلمة κωλανεμος في القاموس اليوناني إلا إن بونر[2] فسرها على أن الشخص المصور ربما يكون الإله المختص بعلاج القولون. وهناك تفسير أن الشخص المصور على تمائم القولون هو أيولوس "Αεολυς " إله الرياح والذي يمكن تخيله، وهو يحمل الرياح على ظهره. أن هذا التفسير الأسطوري ظهر واستخدم لأغراض

[1] Bonner, C., Amulets Cheifly in the British Museum, 63:65.
[2] Bonner, Amulets Cheifly in British Museum, 49, 67, 68.

سحرية، في البردي الذى يتحدث عن السحر وفي المصادر الأدبية. وإذا كان أيولوس يصور الإله أو العفريت المسبب لأمراض القولون فإنه يبدو طبيعيًّا أن تعبر النسر المصور هو المقابل له، أي أن له تأثيرًا شفائيًّا، وهناك اعتقاد بأنها مأخوذة من عملات فيليب العربي (244 – 249 م) من مدينة نيابوليس Neapolis التي نالت الحقوق الإيطالية Ius Italicum ومثلها مثل العديد من المدن كانت تضع لذلك تمثال لمرسياس في الفورم الروماني أو سيلينوس يحمل قربة الخمر، وهذا التمثال أيضًا استخدم كطراز منسوخ من عملات نيابوليس عامة ويصاحبه نسر. يؤكد ذلك أن صانع هذه التمائم كان غير متعلم وربما اعتقد أن تمثال نيابوليس يصور أيولوس إله الرياح وأن الحقيبة التي يحملها توجد بداخلها الرياح وعلى تميمة أخرى من حجر الهيماتيت أيضًا ، نجد الإله أريس، وهو يرتدي خوذة وملابس عسكرية وحذاء مرتفع ويقف متجهًا إلى اليسار يمسك في يده اليد رمح يسنده على الأرض وفي اليد اليسرى شيء غير معروف.

في النهاية، فإنه من الجدير بالذكر أن الطرز الثلاثة لموضوعات: هيراكليس والأسد، آريس، وأيولوس (سيلينوس) يحمل حقيبة، لا تنتمي لمصر، كصانعي الطراز الأخير ينتمون إلى سوريا، ولكن باستخدام عناصر أسطورية يونانية.

وصفات علاجية لفوبيا أمراض الحمى:

على الرغم من انتشار الملاريا والحمى في مدن البحر المتوسط، إلا إن هذه الأعراض التي تؤدي إلى الحمى لم نجد صانع التمائم يعيرها اهتمامًا كبيرًا، فربما يكون السبب لأنه يعتقد أن تمائم النفع العام كان لها تأثير أو حماية من هذه الأمراض، مع استخدام بعض الكلمات مثل πυρετός بالإغريقية و febris باللاتينية [1] .

وعثر على عدة برديات تتحدث عن السحر وذكر فيها بعض التعاويذ التى تحمي أو تقي من الحمى كان قد تناول تعاويذ خاصة بالحمى، وهناك مثال واحد كتميمة لهذه العلة، موجودة على قطعة من الحجر من الممكن أن تندرج تحت هذا النوع من التمائم والتعاويذ، وهي من حجر أخضر اللون إما(عقيق أواستياتايت) توجد في متحف(Pelizaeus Museum in Hildesheim) شمال ألمانيا[2].

التميمة مستطيلة الشكل26 ×21×5مم (شكل22) بمسطح عريض على الوجه أسماء سبعة أنواع من الطيور المختلفة في عمودين، أربعة على اليسار وثلاثة في النصف الثاني. بعض هذه الطيور غير محدد نوعها، ولكن يمكن التعرف على بعض أنواعها: العمود الأول يظهر طائر الأيبس، نسر ثم عقاب أو صقر.

[1] Draycott, J.L., Approaches To healing in Roman Egypt, Nottingham, 2011, 202.

[2] Denkmäler des Pelizaeus -Museum Zu Hildesheim, 1993, 163, 285.The Material is described simply as "green stone"for fever amulets on papyrus see PGMXXXIII, XLIII, XLVII.

أيضًا: روميل، أوتة، جونتر داير، لقاء مع الماضي: مائة عام في مصر: المعهد الألماني للآثار بالقاهرة 1907–2007: كتالوج المعرض المقام بالمتحف المصري في الفترة من 19 نوفمبر 2007 حتى 15 يناير 2008، القاهرة: المعهد الألماني للآثار، 2008.

في العمود الثاني: ديك بري ثم طائر مائي وعلى الجانب الأيمن يوجد النقش التالي ιβι αβι βι οβη ، ويظهر حول حافة التميمة النقش: ὄλεθρον καί πύρεθρον φύγε ἀπὸ τοῦ φοροῦντος φυλακτήριον τούτου "

وأما كلمة ὄλεθρον معناها "التدمير والهلاك"[1].

كان بعض الكتاب الكلاسيكين يستخدمون هذه الكلمة للدلالة على مرض الطاعون أو الأمراض المعدية. أما الكلمة الثانية، فهى في القاموس بمعنى اسم نبات، ولكن سوفوكليس يذكر أنها تمثل أو تشير إلى حالة المرض ومن الملاحظ أن القدماء كانوا لا يميزون عادة بين الحمى والالتهاب فعلى التميمة السابقة، فإن الإرتباط بين ὄλεθρον والتي تمثل بتدمير المرض و Πύρεθρον [2](ربما كان يقصد صانع التميمة كلمة "πυρετός " بمعنى الحمى) الحمى هو التفسير الأصوب لمعنى الكلمات.

أما بالنسبة للنقش الأول المكون من بعض الأحرف الموجودة على يمين التميمة السابقة، مثل IBI والذي ربما يتشابه مع أسماء الطيور الأخرى، وإنما هى ببساطة مجرد تكرار لبعض الأحرف التي تعطي نغمًا وموسيقى أو سجعًا لتشابهها والتي كان يعتقد أن لها قوى سحرية [3].

فقد ورد مثل هذه التعاويذ السحرية على أحد التماثيل بشكل صقر موجود في متحف اللوفر، حيث نقش على ظهر التمثال وأجنحته (التمثال مصور على صدره صورة حورس حربوقراط على زهرة اللوتس) التعويذة السحرية تبدأ " ἐγώ ιμι ὁ επί του " λωτών τήν δύναμις ἔχων, ὄ ἀγιος Θεός εξείς ιβει αβει σελτι βελτι " .

وكما نلاحظ ورد على التميمة الحجرية بعض الكلمات التي وردت أيضًا على تعاويذ أخرى في البردي الذي يتحدث عن السحر مثل "βους βοαι βοθα βους" أو مثل " Μελιβο Μελιβαω Μελιβαυβαυ"على ظهر تميمة هيلدسهايم يوجد النقش التالي في سبعة أسطر:

Βαρβαραοανχελοι
Βραμρουχιανξ
Αβωβαλχαμηνο
Σενφρενζαζηω
Ωωωελενοραο
Χλοσαζαραχωειει
Σαλβαναχαμβφη

كثير من هذه التمائم ليس لها معنى لكن وجدنا أن بعض الكلمات توحي بالخوف من المرض (أنا خائف) وطلب الوقاية من الإله. وربما كان اسم مقدس ورد على كثير من التمائم وخاصة على البردي الذي يتحدث عن السحر، وربما يكون اسم سري مقدس لحربوقراط وهو القوة [1].

١ - Bonner, C., *Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian*, 75 – 76& Nagy, A. M., "Daktylios pharmakites. Magical Healing Gems and Rings in the Graeco-Roman World"in Ritual Healing, ed. CharlesBurnett, 2012, 71, 106, 76.

٢ Bonner, C., 65.

٣ Amenta& Luiselli & sordi, L’acqua nellantico Egitto, lavita, rigenerazione, incantesimo, medicamento, Rome, 2005, 91, 105.

ومن وجهة نظرالباحث ان السحر بمراحله المختلفة على مر العصور حتى وقتنا الحالي لم يتغير ويظل متشابهًا، فالساحر القديم والساحر اليوم في كل الحضارات، وكذلك طريقة السحر نفسه متشابهة، فالساحر قد يأخذ دور المتوسل[2]، وتارة أخرى دور الآمر على سبيل المثال في وصفه لعلاج الحمى وإزالتها تمامًا من المريض، يقرأ قسم 6مرات على سبيل المثال " توكلوا يا خدام بإذهاب هذه الحمى عن المحموم الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة [3].

وصفات فوبيا أمراض النقرس وعلاجها:

هناك أيضًا طراز من التمائم استخدم لعلاج النقرس والوقاية منه، إذ ظهر على تميمة من حجر الساردونيكس صور على الوجه برسيوس يطير باتجاه اليمين ويرتدي الخلاميس وغطاء الرأس من فريجيا، يمسك في يده اليسرى رأس الميدوزا وفي اليد اليمنى سيف محدب الشكل . يتضح من هذه التميمة أنها يونانية خالصة؛ لأنها تحمل موضوع من الأساطير اليونانية ولا تحمل أي تأثير آخر[4].

وصفات علاجية لأمراض القدم بشكل عام:

تميمة من حجر العقيق الأحمر مصور على الوجه ثعبان واضعًا ذيله في فمه، في منتصف هذا الثعبان يوجد رمز الرحم، كذلك يوجد إناء مقلوب لأسفل مصور عليه ثلاثة آلهة، في الوسط مومياء يبدو بلا شك لأوزوريس، على جانبيه آلهتان واقفتان لا بد وأن تكونا إيزيس ونفتيس[5]، حول الحافة خارج دائرة الثعبان هناك رمز مكرر أربع مرات، وكذلك توجد بعض الأحرف المتحركة وعلى الظهر يوجد النقش εpί πόδια [6] (لآلام القدم).

فوبيا أمراض الصدر وعلاجها:

من الأمراض الخطيرة التي عرفها الإغريق، مرض السل، فعلى تميمة وجد عليها هذا النقش على الوجهين "ἀπάλλαξον τῆς φθίσεως, καί τῆς νόσου" بمعنى (خلصني من الهلاك والمرض)، جدير بالذكر أنه لا يوجد تصميم مصاحب لهذا النقش[7].

وصفات علاجية ضد لدغات العنكبوتيات[8]

من الجدير بالذكر قد ورد وظيفة العرافة في بعض نصوص البردي عند الإغريق على أنها سيدة تشفي من لدغ العقارب[9] بواسطة التمائم والتعاويذ السحرية المصورة عليها كما أنه يتم استشارتها

---

١ Hall, E.S., "Harpocrates and Other Child Deities in Ancient Egyptian Sculpture ", in Journal of the American Research Center in Egypt, 14, 55, 58.

٢ Pinch, G., Magic in Ancient Egypt, Austin, 81.

٣ الطوخي، عبد الفتاح، سحر الكهان فى حضور الجان، القاهرة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، 1986، 84.

٤ Bonner, C., Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian, 70.

٥ نور الدين، عبد الحليم، الديانة المصرية القديمة، ج1(المعبودات)، 2002، الأسكندرية، 124.

٦ Bonner, C., Amulets chiefly, 75:80.

٧ Bonner, C., Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian , 72.

٨ Christopher, A, F.,"Magika Hiera", 175.

٩ Wreszinski, W., Der Ebers papyrus, Leipzing, 1913.

لمعرفة سبب المرض، فكان السحر يحدث تأثيره القوي إذا وجدت الأسطورة وتكاملت الطقوس التي تؤدى بها حيث إن هناك نصوص سحرية لكل غرض تقريبًا.

من بين سلسلة الأشياء الغريبة التي تنتمي إلى التمائم التي تتحدث عن السحر الطبي، هو وجود سبعة أحجار متشابهة من حيث المادة والتصميم المصور والنقش الموجود على الظهر. فكلهم من العقيق الأصفر أو حجر مشابه لونه أصفر،على الوجه مصور شكل العقرب، نفذ على بعض منها بشكل جيد.

والنقش على الظهر يختلف اختلافات بسيطة جدًّا نتيجة للخلط بين الأحرف مثل Λ Α وهو ربما نتيجة خطأ من الصانع، كما أن النقش (غير مفهوم) (شكل23)، فربما يكون اسم سري للإله[1].

Ωιθμενχινιλμβων
Ορθμενχινιαμβω
Οργεμηνχινιαμξων
Ωρθμρθενχινιαμβων

ويذكر بليني أن هذه الأحجار استخدمت للوقاية من لسعة العقرب[2] وإبعاده عن مرتديها، ولأنها كانت منتشرة كثيرًا في منطقة البحر المتوسط. لكن ربما يكون تصميم العقرب يمثل مرضًا آخر عضوي(شكل24)، هو مرض الضعف الجنسي[3]، نتيجة التركيز على الأجزاء التناسلية للعقرب وربما يوضح تصميم العقرب بهذا الشكل كحماية من لسعة العقارب وفي نفس الوقت يشير إلى علاج الأمراض الجنسية[4](شكل25).

تشخيص مرض الصرع والوقاية منه[5]

"Epilepsy " هى كلمة مصرية قديمة قد استخدمت من قبل "أبقراط"[6] في كثير من النصوص اليونانية لتدل على اعتلال يصيب المريض فجأة ويستولي عليه وأحاطت به أساطيرشتى ونسبوه أيضًا إلى غضب الآلهة وعرف بالصرع كما وصفه بالمرض المقدس، واعتقد المصريون القدماء أن الشخص الذي تصيبه تشنجات شديدة ربما يكون مس شيطاني أو روح تلبست المريض[7]، ففي بردية "إيبرس"[8]ذكرت حالة مرضية تسمى hyt وجاءت مخصصها شكل رجل وهو العلامة

١Christopher, A, F., "Magika Hiera", 222.
٢ Pliny, N. H, 26,4.
٣ يرجع تاريخ بردية تشتربيتي إلى حوالي عام 1200 ق .م، وهى محفوظة في المتحف البريطاني في لندن (برقم 10686، وتحتوي على العديد من النصوص السحرية منها تعاويذ شافية من جميع لدغات العقارب والعنكبوتيات.
٤ Draycott, J. L., Approaches To healing in Roman Egypt, 245.
٥ Longrigg, J., "Epilepsy" in Ancient Greek Medicine the Vital step"NCBI", Vol. 9, 2000, 12.
٦ الجمال، سمير، تاريخ الطب والصيدلة في العصرين اليوناني والروماني، 62.
http://en.wikipedia.org/wiki/flammarion engraving.
٧ Peter, W., sociocultural History of Epilepsy, London, 2010, 34.
٨ Ebbell, B., the Papyrus Ebers, the Greatest Egyptian Medical Document Copenhagen, levens Munksgood, 1973, 91ff.

المعتادة لعدو فرجح[1] Ebbell أن سبب هذا المرض هو عدو أو روح شديدة، ولهذا كان على الطبيب أن يلجأ إلى تهدئة الإله الغاضب وإخراج تلك الأرواح هذه العملية تتطلبت تضرعًا وتفاوضًا بالتعاويذ السحرية، لذا احتوت البرديات الطبية "إيبرس[2] وهرست"[3]، على مجموعة كبيرة من العقاقير الطبية بها تلاوات وتعاويذ سحرية والتي يعتقد أنها كانت تؤثر على هذا العقار بما يسمي الشفاء الإعجازي، الجدير بالذكر أنه لم يستخدم تصميم أو طراز معين لهذا المرض، وإنما استخدمت لعلاجه بعض التمائم المكتوب عليها بعض الأحرف المتحركة والأسماء السحرية السرية بالإضافة إلى تصوير بعض الرموز مثل النجمة، الهلال والمفتاح، لكن غياب التصميم من عليها ربما يشير إلى أن هذا النوع من التمائم كان يستخدم للنفع العام والنقش الموجود على بعضها δαίμων ὑδροφόβας ربما يكون وضع بطلب من الشخص الذي قام بشراء التميمة " φύγε δαίμων υδρόφοβα ἀπὸ τοῦ " φορουντος κακοῦ τὸ φυλακτήριον "

"معناها أذهب بعيدًا أيها الشيطان "[4]هذا وبعد انتشار الصرع في العصرين اليوناني والروماني وتصدي الإمبراطور كلاوديوس (41 –54م) له بالسحر للوقاية والشفاء من المرض فأمر قومه باستخدام التمائم والتعاويذ السحرية في العلاج[5] .

تشخيص وعلاج آلام الفخذ والظهروالوقاية منها[6]

تعتبر مجموعة التمائم الإغريقية الخاصة بعلاج آلام الفخذ والوقاية منها والتي تبلغ حوالى ستة عشر حجرًا، موزعة على مجموعات متفرقة عليها مشهد صغير ليس له صلة من قريب أو بعيد بالسحر، ولكن على الظهر وجد نقش يجعلها تدخل ضمن التمائم السحرية العلاجية، حيث صور على هذه التمائم المشهد التالي: ينحني المزارع لقطع سيقان الحنطة بمنجل طويل، خلفه توجد شجرة، يرتدي المزارع رداء قصير يصل إلى الركبة، مربوط بحزام عند الخصر، يغطي رأسه قبعة مخروطية(شكل26). الاختلافات عن هذا الطراز في هذه الأمثلة قليل جدًا على بعض القطع لا يمكن

١ Ebbell, B., the papyrus Ebers, 1973, 89.

٢ Πιπεράκης, Σπυρίδων, Μαγεία στην Ελληνορωμαϊκή Αίγυπτο: Θεσσαλός ο μάγος ... περιπέτειες του Θεσσαλού, Αριστοτέλειο Πανεπιστήμιο Θεσσαλονίκης (ΑΠΘ)), 2014, 168:174. xiii, 284 σ., πιν., χαρτ. & Sanchez, M., Between Magic and Medicine: the Iatromagical formularies And Medical Receptaries on papyri compared. Berlin: zeitschrift für papyrology und epigraphic, 2015.

٣ Reisner, G, the Hearst Medical Papyrus, leipizg, 1905, 1,6.

- بردية هرست: تفوقت في النصوص البردي التي تحدثت عن السحر وعثر عليها بصعيد مصر، واشتراها ريزنر عام 1901، وأهداها إلى كاليفورنيا ويرجع تاريخها إلى 1550 ق. م.

٤ Van Minnen, Le Vocabulaire de la patholgie: The Bulletin of the Amercian Society of Papyri, vol 47, Cincinnati, 2010, 150: 152.

٥ Worrel, W. H., A coptic Magical and Medical Texts Orientalia, 4, 1, 37.

٦ عثمان، شيرين، دراسة لعلاج أمراض العظام في مصرالقديمة، جامعة حلوان، كلية السياحة والفنادق، القاهرة 2013، رسالة ماجستير غير منشورة، 126،156.

التأكيد أن الرداء يغطي الجزء العلوي من جسم المزارع ويبدو أن التنورة هى الرداء الوحيد الذي يرتديه المزارع فعلى أحد الأمثلة يرتدي المزارع قبعة بحافة أمامية طويلة[1](شكل27). وفي مثال آخر يرتدي حذاء بطماق(شكل28). أما عدد الأفرع النباتية تتراوح بين ثلاثة، خمسة أو ستة على قطعة أو قطعتين يظهر نفس التصميم، يحيط به ثعبان يمسك بذيله في فمه، في مثال واحد يبدو المزارع واقفًا على ثعبان لا يحيط بالتصميم وإنما يمثل خط الأرضية. وفي العديد من الأمثلة يوجد شيء معلق على الشجرة، ربما كان الرداء الخارجي للمزارع(شكل29)، وعلى الظهر يوجد النقش ιoχιων بمعنى(الفخذ). حيث كان هناك اتجاه في العصر الكلاسيكي لنطق الحرف المتحرك قبل حرف السيجما المتبوع بسكون وهذا كان يؤدي أحيانًا إلى حذف الحرف المتحرك الأول من مكانه. ومن أهم الدلائل على ذلك أن كلمة ιoχιον ظهرت في التعاويذ والمخطوطات السحرية اليونانية حتى القبطية[2] والتي تتكون من كلمات تعني علاج " آلام الفخذ" [3] Sciadicos=σχιον θεραπεία – Ischiadicos Dolores

ربما يكون اختيار هذا الطراز على التمائم لعلاج أمراض الفخذ أو الوقاية منه، إذ إن اختيار مهنة الحصاد أو المزارع، ربما تحتاج للانحناء الكثير عند الخصر، لذلك يعاني كثيرًا من أمراض وآلام أسفل الظهر (اللومباجو– آلام عرق النسا)، لذلك، فإن اختيار المزارع وهو يحصد الغلال ربما يكون هو أفضل موضوع لعلاج هذا المرض بالسحر[4]؛ لأن مريض آلام الفخذ أو الظهر يتمنى أن يمارس مثل هذا العمل الشاق بعد إكمال علاجه لكن ظهرت بعض الاختلافات على هذا الطراز، مثال ذلك تميمة في جامعة ميتشجن من العقيق البرتقالى توضح المزارع بالشكل المعتاد، ولكن صانع التميمة أضاف طائرًا واقفًا على ظهر الرجل، وحيث أنه لا يوجد نقش على الظهر، فربما نعتبرها قطعة بدون مغزى سحري، ولكن مظهر الشكل المصور يشير إلى أنها ترجع لنفس نوعية التمائم السابقة.

تميمة أخرى غير معتادة بشكل شبه المنحرف من حجر الأستياتايت(شكل30)، يبرز من أعلاها فتحة لتعليقها، على وجه التميمة صمم نفس مشهد المزارع فيما عدا أن غطاء الرأس مدبب من أعلى، على ظهر التميمة بدلاً من النقش المعروف، σχιων وجد عدة أحرف مرتبة في أربع صفوف تميمة أخرى من مجموعة جامعة ميتشجن من حجر الأردواز الأسود، بشكل بيضاوي به بروز من أعلى تعلق منها بواسطة الشريط وعلى أحد الجانبين صور تصميم شكل تمائم الرحم Uterine، وعلى الجانب الآخر مشهد المزارع يقوم بعمله أسفل الشجرة، ساقها خلف المزارع وهناك طائر الأيبس واقفًا على أحد أفرع هذه الشجرة أعلى رأس المزارع. لا يوجد نقش على هذا الجانب، بينما على وجه التميمة توجد بعض الأحرف غير المنطقية، أي ليس لها معنى، وربما يكون الدمج بين عنصرين لهما

[1] Bonner, C., Amulets chiefly, 70.

[2] Bangnal, R. S., Dominic Rathbone.Egypt from Alexander to the copts : An Archaeological and Historical Guide ,Cairo.American university press , 2008, 304: 310, 404.

[3] Pliny N.H.26,4.

[4] إسماعيل، أسماء، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأسكندرية، كلية الآداب، 2017، 71، 82، 85.

غرضان مختلفان، يشير إلى أن هذه التميمة ربما كانت خاصة لسيدة تعاني من آلام في منطقة الحوض أسفل البطن وترتب عليه آلام بالظهر [1].

من هنا يمكننا القول أن المزارع الذي يجمع الغلال يبدو أنه ظهر بشكل آخر بدون الإشارة إلى أي غرض سحري(شكل31). لكن من الجدير بالذكر أن شكل هذا المزارع الذي يجمع الغلال ظهر على بعض قطع العملات السكندرية البرونزية، خلال القرن الثاني الميلادي، حيث يظهر أحيانًا وهو يرتدي غطاء الرأس وأحيانًا بدونه على البعض الآخر يظهر خلف المزارع جذع الشجرة وعلى البعض الآخر لا.ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن، هو لماذا صور هذا المزارع في هذا الموقف على ظهر العملات؟؟؟؟

فربما يمثل هذا المزارع أحد الأبراج أو الكواكب؛ لأننا وجدنا بعض الرموز الفلكية، وقد ظهرت على بعض العملات بمصر، ولكن ليس هناك أي دليل في المصادر القديمة على وجود كوكب أو برج فلكي للمزارع أوالحصاد. ولكن ربما يكون هذا المزارع في هذا الوضع بالذات يمثل فصل الصيف (فصل الحصاد) حيث ظهر شخص واقفًا يمسك المنجل على ظهر بعض العملات في القرون الثلاثة الأولى الميلادية والتي توضح تجسيد لكل الفصول، حتى بعض الرسوم الجدارية المسيحية استخدمت شكل المزارع في وضع الحصاد كرمز لفصل الصيف. لكن هناك تغير آخر لذلك أن المزارع في وضع الحصاد الذي ظهر على العملات ربما يشير إلى الفصل الذي صكت فيه هذه العملات[2].

هناك نقطة أخرى يجب مناقشتها خاصة أن هذه العملات السابقة كانت من مصر، فمنذ فترة مبكرة ظهر حصاد الغلال كرمز مناسب من رموز البركة والرخاء. وربما لا يكون لهذا المزارع معنى ديني على الرغم من أن البعض يعتقد سيادة الاتجاه الديني على بعض عملات الأباطرة الرومان خلال القرن الثاني الميلادي، أو ربما نستطيع تفسير هذا المنظر على العملات الإمبراطورية على أن الرخاء والثروة الذي يمثلها مشهد الحصاد تشير وترمز إلى أن هذا الرخاء جاء عن طريق هذا الإمبراطور المؤله. ولا يجب أن ننسى أيضًا أن مصر كانت سلة الغلال لكل الإمبراطورية الرومانية.

وصفات علاجية لأمراض الرمد والوقاية منها:

انتشرت أمراض الرمد عند الإغريق منذ أقدم العصور المصرية، وشاعت فكرة ربط التهاب العيون بالتقلبات الجوية [3]، كما ورد في نصوص البردي الإغريقي إلى استعمال لبن المرأة المرضعة في علاج التهابات العيون اعتقاد منهم بأنه مساو في قيمته لحليب ثدي الآلهات ايزيس وحتحور ربات الأمومة والحماية من الأمراض وكانت إحدى الوصفات السحرية العلاجية لأمراض التهابات العيون[4].

١ Bonner, C., Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian, 70: 72.

٢ http://www2.szepmuveszeti.hu/talismans /cbd/7.

٣ Brigitte, M., Greek and Roman in Latin Medical texts,"studies in cultural change and Exchange in Ancient Medicine, Leiden ,Boston , 155, 201, 224.

٤ Draycott, J. L., Approaches To healing in Roman Egypt, 194.

إن مهارة وصدق فن النقش على الأحجار، تتضح بشكل كبير من خلال بردية إيبرس[1] في تصوير الحيوانات المختلفة مثل الأسود، الماعز، والطيور، والأفاعي للوقاية من فوبيا أمراض العيون. هناك تميمة من العقيق الأخضر الذي يتخلله نقط من الأحمر البني والأبيض، التميمة بشكل بيضاوي، منحوت عليها سحلية أو بالأحرى برص في وضع متسلق لجدار، يعلوه شكل هلال طرفاه يتجهان إلى أسفل وفي الخلفية توجد الأحرف πηραπη[2] فوق يسار ويمين الأكفف الأمامية حرف ρα اسفل يسار ويمين الأقدام الخلفية وعلى ظهرها النقش Κανθε ουλε وتعني(كن معافيًا) وتشير كلمة Κανθε إلى العين في لغة السحر[3].

يوجد العديد من التمائم التي تتشابه مع تصميم هذه التميمة، بعض الاختلافات البسيطة جدًا، مثال ذلك تميمة (في برلين)[4] وجد على ظهرها النقش التالي Κανθε ουλε(شكل32)، حيث لا يوجد حرف Σ ربما حذفت أو طمست مثال آخر(في قبرص) من حجر العقيق الأخضر، على الوجه شكل السحلية وعلى الظهر Κανθεσουλε ومثال آخر ضمن مجموعة خاصة بأنطاليا، عليها النقش التالي، على الوجه النقش أخذت πήρα وعلى الظهر θυλορβις . ومثال آخر من ميتشجن، عليها النقش التالي على اليسار واليمين (...)ολυωρβ، ολωρβις (شكل33) كما يلاحظ عليها التشابه في المواد التي استخدمت ومعظمها من العقيق بألوانه المختلفة، وقد كان الاختلاف في النقش أكثر من التصميم.

وقد تم تفسير هذه النوعية من التمائم بناء على كتابات بعض الكلاسيكيين القدامى منهم بليني الأكبر الذي ذكر بعض الإجراءات السحرية أن السحلية استخدمت في علاج أمراض العيون [5]ومنها قصة تذكر أنه كان هناك سحيلة خضراء كانت كفيفة، وضعت داخل إناء فخاري لم يسبق استعماله لمدة تسعة أيام. وضع معها خاتم حجري محفورعليه شكل سحلية. وفي نهاية الأيام التسعة، خرجت السحلية، وقد استردت بصرها، ومن ثم تم تحريرها، لذلك استخدمت الخواتم التي وضع عليها هذا التصميم لعلاج أمراض العيون، هذا وقد ارتبط تصوير السحلية لدى اليونانين بقدرتها على التجديد، مما يؤكد استخدام المصريين القدماء لدم السحلية في السحر، أما النقش الذي يذكر فيه πείρα والذي يقرأ أحياناً πήρα يشير إلى الحيوان الكفيف أما الكلمة الأخرى κανθεσουλε لا يوجد تفسير لها[6].

---

١ عبد الهادي، المحمدي، أمراض العيون في مصر القديمة من خلال بردية إيبرس، جامعة المنصورة، كلية السياحة والفنادق، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2016، 103.

٢ Pliny, N.H, 129, 130.

٣ Philipp, H., Mira et Magica: Gemmen, in Agyptichen Museum des Staatlichen Museen Mainz am Rhein, 1987, 87, no. 127.

٤ عثر على بردية برلين في أواخر القرن 19، ويرجع تأريخها إلى عام 1350 ق .م ومحفوظة بمتحف برلين، برقم 3038.

٥ Pliny, Natural History, XXIX, 192-130.

٦ Bonner, C., Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian, 72.

بالإضافة إلى التفسيرات السابقة، نضيف أيضاً أن الهلال الذي صور أعلى رأس السحلية(شكل 31) قد ذكر في المصادر الأدبية أن السحلية يجب أن يقبض عليها ليتم تحضير العلاج في توقيت معين في ضوء القمر، منذ اليوم التاسع عشر واليوم الخامس والعشرين من شهر سبتمبر، الشخص الذي يستطيع أن يقبض عليها، يجب أن يكون طاهرًا وربما يشير شكل الهلال أعلى السحلية إلى أنه تم الإمساك بها في التوقيت الصحيح.

وربما يكون تفسير ذلك أيضًا؛ نتيجة لأن طرفي الهلال ينسدلان لأسفل، ويثبت ذلك أن القمر في هذا الوقت من الشهر، يكون شاحبًا وبشكل هلال وليس قمر مكتمل. وأن طرفيه في النصف الأول من الشهر يكونان لأعلى أما في النصف الثاني من الشهر يكونان لأسفل. وتبدو هذه الفكرة في حد ذاتها يونانية وليست مصرية.

الخاتمة:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على فوبيا الأمراض عند الإغريق وإحدي طرق الوقاية والعلاج منها(الطب الشعبي)، وذلك من خلال دراسة تاريخية أثرية لميثولوجيا العلاج وما هو دور الآلهة في هذا الأمر؟ فلم يقتصر الفن الإغريقي على العمارة والنحت وإنما تغلغل في أدق تفاصيل الحياة الاجتماعية عند الإغريق، وتعتبر هذه الدراسة ثمار هذا الفن متمثلة في أحد الفنون الصغرى.

تضمن الطب الشعبي إشارات لبعض الأساطير والأحداث الأسطورية في البحث والتي لم يرد لها ذكر إلا في نصوص هذه التعاويذ السحرية (علاج – حماية).

لقد كانت من الصعوبات التي واجهها الباحث صعوبة فهم المصطلحات وتفسير التصاوير على التمائم وكذلك فهم المرض نفسه، لذلك لم يهتم الباحث بدراسة المرض نفسه في العصور القديمة paleopathology والذي عرف في الحضارة المصرية وكذلك الظروف المسببة له، ولكن في هذا البحث حددت الدراسة عن الطب الشعبي والشفاء الإعجازي، ولكنا على يقين بأن كان لديهم علم عظيم باسم الطب وعرفوا وظيفة الطبيب، ولم تكن وظيفته قاصرة على الكهنة–ولا يمكن لبحث كهذا أن يهمل اسم أول طبيب في العالم ايمحتب (مهندس أول هرم – الهرم المدرج سقارة)، كان طبيبًا ومهندسًا عاش في القرن الثلاثين ق.م أى قبل ما يقرب من خمسة آلاف عام – عندما وصل الأسكندر الأكبر لمصر وخضعت مصر للإمبراطورية الهللينية قام الإسكندر المقدوني بتأليه إيمحتب كإله للطب ويتعجب أطباء العالم إلى يومنا هذا من آلاته الجراحية (التي استخدمها آنذاك ومسجلة في معبد كوم أمبو)، والتى لا تختلف إطلاقًا في شكلها عما يستخدمه جراحى عصرنا وعثر على الكثير منها ويعرض في متاحف كثيرة في أنحاء العالم.

وذكر ذلك هيرودوت متعجبا قائلا أطباء لديهم بكثرة، وفي كل مكان، ولديهم أطباء للعيون، أطباء للأسنان، أطباء للمعدة، أطباء للعظام وغيرهم في كافة التخصصات.

أي إنهم عرفوا التخصص أيضًا– ويؤكد ذلك الاسم الوظيفي للطبيب حسي– رع من الأسرة الخامسة– المصرية حوالى2400ق.م وكان كبير الأطباء، وأطباء الأسنان– أى أنهم كان لهم ما يشبه النقابة في وقتنا الحالي.

عرف المصريون القدماء والإغريق معابد العلاج الروحي والطب الشعبي، حيث اعتادوا الذهاب إليها والالتجاء إلى آلهتهم طلبًا للشفاء، حيث يقضي الليل في المعبد أملاً في رؤية الإله في حلم من أجل الشفاء .

بخلاف ماعثر عليه من برديات عديدة (حوالى9)تتحدث عن الطب وأعظمهم بردية Ebers إيبرس والتى كتبت حوالى 1500ق.م وعثر عليها في الأقصر ومعروضة حاليًا بمتحف Leipzig ليبزج في ألمانيا– والتى كانت بمثابة كتاب إرشادى للأطباء (وليس للطلاب)تشرح فيه طرق الفحص ، وطرق العلاج وتركيب الأدوية والتى اعتمدت كليًّاعلى نباتات، وطرق علاج الحروق والكسور وغيرها.

واقتبس اليوناني القديم من هذا العلم بالتدريج عقب استقراره في مصر ونقله لليونان، إلا إن الموروثات الثقافية والدينية للشعوب تميل حتى يومنا هذا للتمائم والتعاويذ فلم يتحدث هذا البحث عن

علم الطب أو التمائم الطبية، ولكن تطرق الباحث إلى أن الطب المصري القديم لم يخلُ من التمائم والروحانيات، وهو ما أكده بمسمى النوم الاستشفائي في المعابد كدندرة وكوم أمبو .

ومن هنا تظهر عظمة الحضارة المصرية القديمة أنها بنيت على أسس بحثية وأثرت في حضارات أخرى، ونال من علمها كل من اتصل بمصر أو احتلها، وانتقل هذا العلم من اليوناني إلى الرومانى ثم ظهرت المسيحية، ومن الغريب أن علم الطب ودراسة الأمراض ظل حكرًا على كهنة الكنيسة في أوروبا حتى العصور الوسطى ومنع ممارسة الطب، وبالتزامن مع هذا العصر كان العرب في الأندلس في غاية التقدم في الطب ولم تبدأ أوروبا في تعلمه، إلا بعد الحروب الصليبية ، وبعد ما رأوه وتعجبوا له من تقدم العرب في حالات كثيرة من العلم – ورغم ذلك نرى إلى يومنا هذا من يتبرك بزيت من كاهن معين، أو يفخر ويشعر بأمان أكثر لارتدائه تميمة، صنعها له ما يسمى بالمعالج الروحاني ويكرر التاريخ نفسه ،ومن ثم، اعتبرت النصوص والكتابات السحرية إرثًا شعبيًّا يختص بالشفاء والعلاج من بعض الأمراض في مصر ونقلت إلى العديد من الحضارات القديمة والتي سلمت بدورها هذا التراث الحضاري وهو ما يمكن تتبعه حتى عصرنا الحالي مما كان دليلا للعالم أجمع أثبتت فيه الحضارة المصرية إقامتها على أسس علمية وليس على خرافات أو أساطير ولقد أعطتنا الكثير من المصادر العلمية عن الطب الشعبي وفنونه ومقوماته لذلك لم يعتمد المصرى القديم على التمائم والتعاويذ كميثولوجيا للعلاج بل كان لديه طب متقدم جدًّا في علاج المرضى. كما استطاع أيضًا المصريون الفوز بالجانب الإيجابي والتفوق على السحر وشروره بالرقى والتعازيم السحرية التى تشفي المريض أو من خلال التفاوض أو التوسل إلى أحد الآلهة بوسائل مختلفة في التضرع والنداء عليهم، وتدلنا كثرة الممارسات السحرية وأدواتها وأختلاف أنواعها على القيم الحقيقية والفعلية لهذه التمائم والتعاويذ المستخدمة في العصور القديمة .

كما اعتقد اليونانيون أن علاج المريض أحد فنون السحر وأن السبب في الأمراض هو سخط الإله أو أنه فعل من الأرواح الشريرة أو عمل من أعمال الجن والشيطان، فعندما لجئوا إلى استخدام التمائم والتي كانت تقوم بدورها في معالجة العديد من الأمراض بإحدى خواصها السحرية، ازدهرت التمائم الطبية عند الإغريق وكانت التمائم بمثابة تعويذة أوحجاب تحمل نقشًا يونانيًّا تدعو لمن يرتدي هذه التميمة بأن يتخلص من آلامه وأمراضه، وكانت تباع بكثرة ما لم تحمل اسم أو تصنع بالطلب، هذه التمائم تؤكد على أهمية السحر وعلاقته بالمجال الطبى على مر العصور، وكذلك الممارسات السحرية من قبل الكهنة والتى مورست من أجل الشفاء والوقاية ومنع الإصابة بالأمراض أو مع شفاعة تلك العقاقير بالصيغ السحرية والتوسل إلى الآلهة من خلال معانٍ رمزية متعددة مفهومة أو تمتمة غير مفهومة.

بعض الأمراض لجأ إليها الكهنة عن طريق التعاويذ السحرية التي هى الآن تحتاج إلى التدخل الجراحي ولا تعالج بالعلاج، كذلك أختلفت طرق العلاج في الطب الشعبي من مرض إلى آخر.

وبعد، فلا يزال البحث جاريًا للبعثات المصرية والأجنبية لإلقاء مزيد من الضوءعلى مراكز الاستشفاء والعلاج الروحاني في مصرواليونان وسيستمر تطويرها، وكذلك التنقيب المنظم عن أدوات الطب الشعبي من التمائم السحرية والتعاويذ مع توالي دراسة تلك الاكتشافات الأثرية والعلمية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع العربية:

- أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، القاهرة، مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والإعلان، ط2، 1988.
- إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، القاهرة، دار الكتب، 1999.
- بول غليونجي، طب الفراعنة، القاهرة، 1978.
- جيار يوليوس، لويس أيتر، الطب والتحنيط عند الفراعنة، تعريب أنطوان ذكري، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1993.
- خزعل الماجدي، الدين المصري، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1999.
- داوود مسيحة، مراكز الأستشفاء في مصر في العصر القبطي المبكر، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، 2017.
- روزاليدا، جاك يانسن، الطفل المصري القديم، ترجمة أحمد زهير، مراجعة: محمود ماهر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.
- روميل، أوتة، جونتر داير، لقاء مع الماضي: مائة عام في مصر، المعهد الألماني للآثار بالقاهرة 1907-2007: كتالوج المعرض المقام بالمتحف المصري في الفترة من 19 نوفمبر 2007 حتى 15 يناير، 2008، القاهرة، المعهد الألماني للآثار، 2008.
- سعيد إسماعيل، الإنسان والشيطان والسحر، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1984.
- سليم حسن، العادات الباقية حتى الآن من مصر القديمة، القاهرة، مجلة الفن القبطي، العدد الثاني، 1939.
- سوزان الكلزة، الفنون الصغرى في العصرين اليوناني والروماني، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، 2004.
- صبحي عاشور، طاعون 425-430 ق.م والسلوك الجمعي الأثيني، المؤتمر الدولي الإلكتروني الأول لقسم التاريخ والآثار (الأوبئة عبر التاريخ)، جامعة الكويت، كلية الآداب، 2020.
- عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، 2002.
- عبد الحليم نور الدين، السحر والسحرة في مصر القديمة، الموسم الثقافي الأثري السابع بمكتبة الأسكندرية، 2008.
- عبد العزيز عبد الرحمن، تاريخ الطب والصيدلة والكيمياء عند قدماء المصريين، القاهرة، 1939.
- عبد الفتاح الطوخى، سحر الكهان فى حضور الجان، القاهرة، 1986.
- عبد المعطي شعراوي، أساطير إغريقية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 2005.
- عزة فاروق سيد، الإله بس ودوره في الديانة المصرية، القاهرة، 2006.
- عزت قادوس، محمد عبد الفتاح، الآثار القبطية والبيزنطية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002.
- عصمت نصار، الفكر الديني عند اليونان، القاهرة، 2002.
- علي فهيم خشيم: آلهة المصريين، ت أحمد بدوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.
- المجلس الأعلى للآثار، خبيئة الكرنك، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1984.

- محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة في حياتنا الحالية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986.
- هـ.ج.روز، الديانة اليونانية القديمة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1993.
- هاجر محمود عبد الحكيم، دور السحر والدين في الطب المصري القديم، جامعة المنيا، كلية الآداب،2016 .
- هدى عبد المقصود، فنون صغرى وفنون قبطية، المنيا، قسم التاريخ، 2011.
- هيرودوت، هيرودوت يتحدث عن مصر، مصر، دار القلم، الطبعة الأولى، ترجمة: محمد صقر، أحمد بدوي، 1966.
- والاس بدج، آلهة المصريين، ترجمة: محمدحسين يونس، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1998.
- وفاء أحمد بدار، الطب والأطباء في مصر القديمة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2003.

أطروحات الماجستير والدكتوراه:

- أحمد سعيد ناصف عبد الرحمن، دور العلاج (Sanatoria) في مصر القديمة حتى العصر البطلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، 2007.
- أسماء إسماعيل، دراسة للتمائم الإغريقية –المصرية ذات الخصائص الطبية في العصر الروماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، 2017.
- إلهام جار النبي، "اللوحات السحرية فى مصر القديمة منذ عصر الأسرة السادسة والعشرين حتى نهاية العصر الروماني" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، 2014.
- أميرة عبد الخالق، الدواء وتركيبه في مصر القديمة، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، 2016.
- آية عادل مشرفة، ربات الولادة في مصر القديمة، جامعة حلوان، كلية السياحة والفنادق، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2004.
- إيمان عبد الفتاح جودة، الأمراض النفسية والعصبية في مصر القديمة، جامعة دمنهور، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، 2018.
- خليل مسيحة جرجس، تأثير الطب الفرعوني على الطب المصري في الفترة بين القرن الثالث قبل الميلاد إلى السادس الميلادي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات القبطية، 1993.
- سالي عبد العظيم عبد الحميد، الأطباء والصيادلة في مصر اليونانية الرومانية، القاهرة، كلية الإرشاد السياحي، جامعة حلوان، رسالة ماجستير غير منشورة، 2020.
- عبد الحميد عزب، دراسات في الآثار المصرية القديمة (العمارة والفنون الصغرى)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، 2015.
- عزة أحمد محمد، تأصيل مفهوم الطب البديل في مصر القديمة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، 2014.
- علي عبد التواب، طاعون أثينا، الحقيقة التاريخية والرؤية الفلسفية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلة67، العدد4، أكتوبر 2007
- ليلى عزام، التعاويذ السحرية ضد الأمراض في عصر الدولة الحديثة، دراسة حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة حلوان، كلية الآداب، 1999.

- محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة في حياتنا الحالية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1997.
- محمود المحمدي عبد الهادي، أمراض العيون في مصر القديمة من خلال بردية إيبرس، جامعة المنصورة، كلية السياحة والفنادق، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2016.
- نبيلة عبد الفتاح، الصيدلة في مصر الفرعونية، جامعة الأسكندرية، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009.

المصادر:

- Betz, Hans. *The Greek Magica Papyri* in Translation: *including the Demotic Spells*. Chicago: the University of Chicago, 1988.
- Buck, Dei. *The Juridical Papyrus Turin, JEA23*. New York: Hudson Hells Press, 1937.
- Denkmäler des Pelizaeus -Museum Zu Hildesheim,1993.
- Ebbell,B, the papyrus Ebers,1973.
- Grenfell, Bernard. *The Oxyrhynchus papyri*. London: Oxford university press Ware House, 1902.
- Homer, *Odyssey.Vol.2.* Trans by George Dimock. Cambridge: Harvard University, 1995.
- Secundus, Plinius, *Natural History, XXV*. Trans by Hall Rachman. London: Loeb Classical Liberary, 1890.
- Wilhelm, Hornbostel. *Serapis in Etudes Preliminaries aux religions Orientals dans Empire Romain*. Leiden: Belgium, 1973.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Andrews, Carlos. *Amulet of Ancient Egypt*. London: British museum, 1994.
- Arpad, Nagy. *Magical Gems in Classical Antiquity in Gems of Heaven, Recent Research on Engraved Gemstones in late Antiquity, C. AD 200-600*. London: Chir Entwistle and Noel Adams, 2012.
- Aubert, Jean. *Threatened Wombs: Aspect of Ancient Uterine Magic Greek Roman and Byzantine Studies*. London: Oxford University, 1989.
- Bangnal, Roger. *Dominic Rathbone.Egypt from Alexander to the copts*: An Archaeological and Historical Guide, Cairo.American university press, 2008.
- Bonner, Campbell. *Amulets chiefly*. Hesperiapp: British Museum, 1951.
- Bonner, Campbell. *Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian. Ann, Arbor,1950.*
- Bonnet, Hans. *Reallexikon Der Ägyptischen Religions*. Berlin: chichite, D. Hans Haas, 1971.
- Budge, Wallis, the *gods of the Egyptians Studies in Egyptian Mythology, 2vol.* New York: Chicago, 1904.
- Budge, Wallis. *Egyptian Magic*. New York: Methuen, 1971.
- Christopher, M., Faraon. *Gardens of the Gods Myth: Magic and Meaning*, London ,2005.
- Christopher, Faraon. *Magika Hiera* " *Ancient Greek Magic &Religion*", New York, Oxford university press, 1991.
- *Czerner, Bakowska,* "Elements of Gnostic Concepts in Depictions on Magical Gem", *the Polish Journal of the Arts and Culture,* 131, (1/2015).
- Daumas, F., *la sanatorium de Dandara*"BIFAO",Vol. 56(1957).
- Ebbell, Bendix, the Papyrus Ebers, *the Greatest Egyptian Medical Document Copenhagen*, levens Munksgood ,1973, 91ff.

- Edwin, Le Galy. *Abrasax*. Paris: Lexikon Icongraphicum Mythologiae Classicae Vol.1, 1985.
- El Khashab, Abd-El Mohsen. *The Cock, the Cat and the Chariot of the Sun*. Berline: Zeitschrift fur Papyrologie und Epigrafik, 1984.
- Erman, Adolf. *Zauberspruche.fur Mutter und Kind*, Berline, 1901.
- Christopher, Faraone. "*scribal Mistakes, Handbook of Abbreviations and other Peculiarties on some Ancient Greek Amulets*" In revista internacional de invertigacion sobre magia astrologia antiguas, 2012.
- Frederick, Brenk. *In the light of the moon: Demonology in the Early Imperial period in Aufstieg und Nel dergang der romischen Welt*. Berline: Hildegard Temporini und Wolfgang Haas, 1980.
- Gardiner, Alan. *The Adomonitions of an Egyptian Sage*, Leipzing, 1909, Re print Hildesheim, 1989.
- George Posener, anee, serge sauneron, Jean Joyotte, *Dictionaire de la civilization Egyptienne*, Paris, 1959.
- Geraldine, pinch. *Egyptian Myth: A Very Short Introduction*. Oxford: Oxford University, 2004.
- Ghalloungui, paul. *Magic and Medical since in Ancient Egypt*, London, 1963.
- Golding, Wendy. *Snake in Magic*. Pretoria, 2012.
- Griffith, John. "*Seth or Anubis*", *Journal of the Warburg and Courtauld Institutes*, (1959).
- Günther, Roeder. *RamssesII als Gott. Hildesheimer: zeitschrift für ägyptische sparch und Altertumskunde, Zas61*, 1962.
- Hall, Emma. "Harpocrates and Other Child Deities in Anciet Egyptian Sculpture", journal *of the American Research Center in Egypt*, 14, (1977).
- Hamlyn, Paul. *Egyptian Mythology*. London, 1965.
- Harb, George. *Egyption Myths*. London: British Museum, 1890.
- Henriche, *Vaspasian's visit to Alexandria, Zeitschrift fùr Papyrologie und Epigraphik*,1986.
- Horstman shoff, Jean. *Magic and Rationality in Ancient Near Eastern and Graeco-Roman medicine, Boston*: Brill, 2004.
- Hussein, Mohamed. *Mental Health and psychological Medicine at the time of pharaons M.S.C, Cairo*,1993.
- Jac, Godwin. *Mystery Religions in the Ancient World*. London, 1981.
- Jan, Bremmer. *the Birth of the term "Magic"*. Berline: zeitschrift fur papyrologie und Epigraphik 2ff, 1999.
- Longrigg, Karger. "*Epilepsy" in Ancient Greek Medicine the Vital step"NCBI",Vol.9*,2000 .
- Meeks, Dimitri. *Genies anges d'emons en 'Egypt.* Oxford: Encylopedia of Ancient Egypt, So Or7, 1970.
- Michel, Simon. *Die magischen Gemmen im Britischen Museum*, London 200
- Minnen, Van. *le vocabulaire de la pathogie the Bulletin of the American socity of papyri, vol47*. Cincinnati, 2010.
- Peter, Wolf. *sociocultural History of Epilepsy*, London, 2010.
- Petrie, Flinders. *Amulets*. London: Constable & co. Ltd, 1914.
- Philipp, Hanaa. *Mira et Magica: Gemmen, in Agyptichen Museum des Staatlichen*, Museen Mainz am Rhein, 1987.
- Piankoff, A., Mythological papyri, Vol.3., New York, 1975.

- Preller, Ludwig. *Griechische Mythologyie, Vol.1*. Leipzig: Weidmannsche Buchhandlung, 1900.
- Qurike, S., *Ancient Egyptian Religion*, London,1992.
- Raspe, R. E. *Descriptive Catalogue of a Collection of Ancient Gems Cast by Jams Tassiel* (London), 1971.
- Reisner, George. *Catalogue general des antiquitites egyptiennes du*. Le Caire: Musee du Caire, 1907.
- Reisner, George. *the Hearst Medical Papyrus leipizg*,1905.
- Rinter, Kriech. *the Machanics of Ancient Egypt Magical Practice*, Chicago,1993.
- Sallares, Robert. *Malaria and Rome: A History of Malaria in Ancient*, Italy, Oxford,2002.
- Sanchez, Magali. *Between Magic and Medicine: the Iatromagical formularies And Medical Receptaries on papyri compared*. Berlin: zeitschrift für papyrology und epigraphic, 2015.
- Setetter, Cornelius. *The secret medicine of Pharaons, Ancient Egyptian Healing*, Chic ago,1993.
- Simone, Michel. *Die magischen Gemmen im Britischen Museum*. London: British musum, 2001.
- Szpakowska, Kasia, *Behind closed eyes: Dreams and Night mares in Ancient Egypt, Swansea*, classical press of wales,2003.
- Van, Tobin, "*Isis and Demeter: Symbols of Divine Motherhood*", *Journal of the American Research Center in Egypt*, 28, (1991).
- Vandier, *La religion Egyptienne*, Paris,1999.
- Venit, Susan. *Visualizing the after life in the Tombs of Graeco-Roman-Egypt*. Cambridge, 2016.
- Webster, Merriam. *Third New International Dictionary II.*USA: INC, Spring field, mass achusetts, 1981.
- Wickkiser, Bronwen, *the Appeal of Asklepions and politics of Healing in the Greco-Roman world, the* university, of Texas, Austin,2003.
- Wilkinson, Richard. *TheComplete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*. London: Thames and Hudson, 2003.
- William, Worrel. *A Coptic Magical and Medical text*. Orientalia4: AJSL46, 1935.
- Worrel, Wiliam. *A coptic Magical and Medical Texts Orientalia*, 1935.

- المواقع الإلكترونية

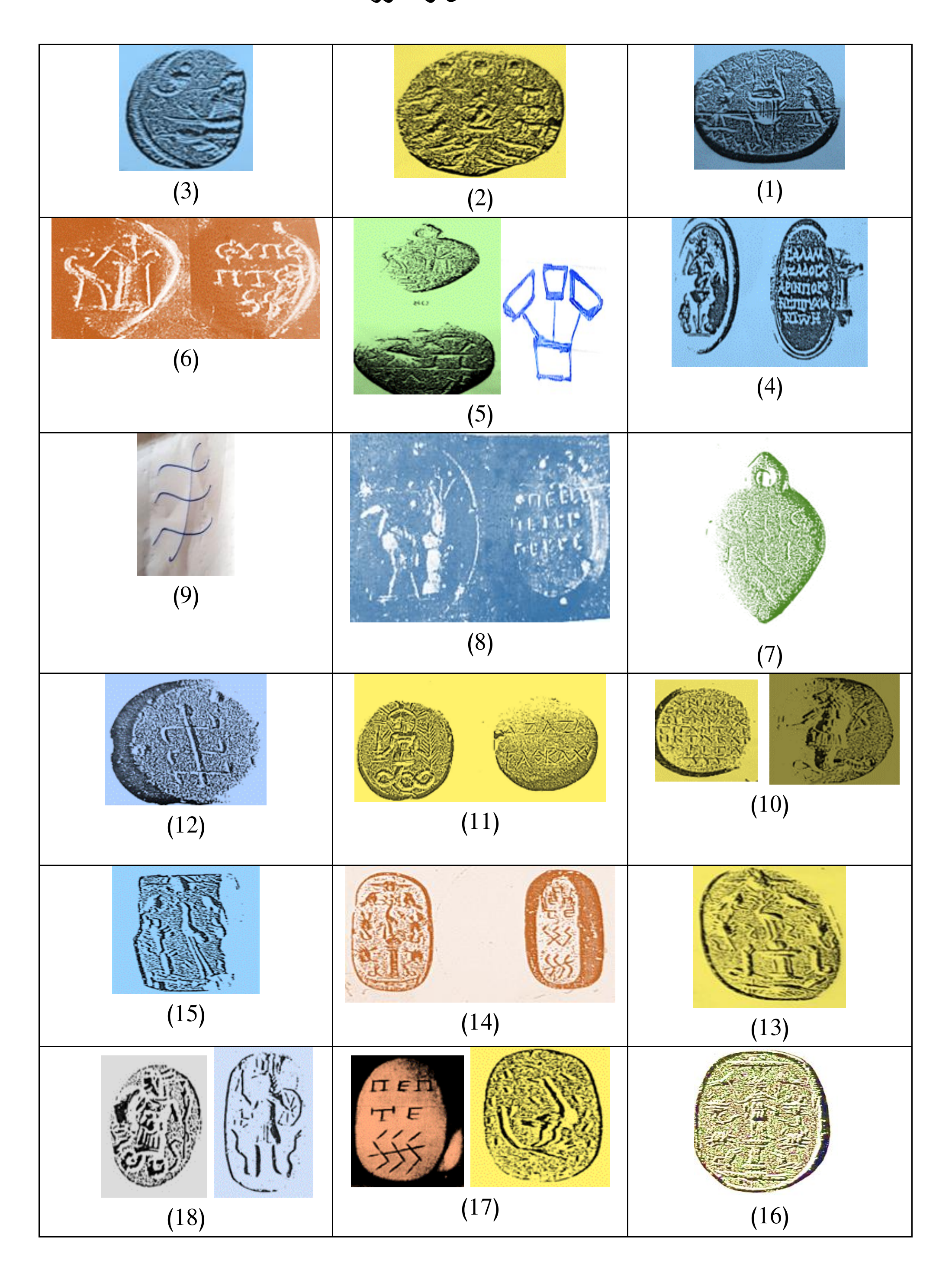
- http://www2.szepmuveszeti.hu/talismans/cbd.
- http://www.jstor.org/stable/43581034.
- http://www.historyhit.com/what-did-the-romans-eat-food-and-drink-in-ancient-times.
- http://academia.edu/3147176/Greek Magical Amulets the Inscribed Gold Silver Copper and Bronze Lamellae part I published Texts of Known provenance text and Commentary by Roy Kotansky.
- http://blogs.getty.edu/Isis/power-through- prayer&http://archive.org/details/Amulets Of Ancient Egypt201707/page/n3/mode/2up.
- http://en.wikipedia.org/wiki/flammarion engraving.

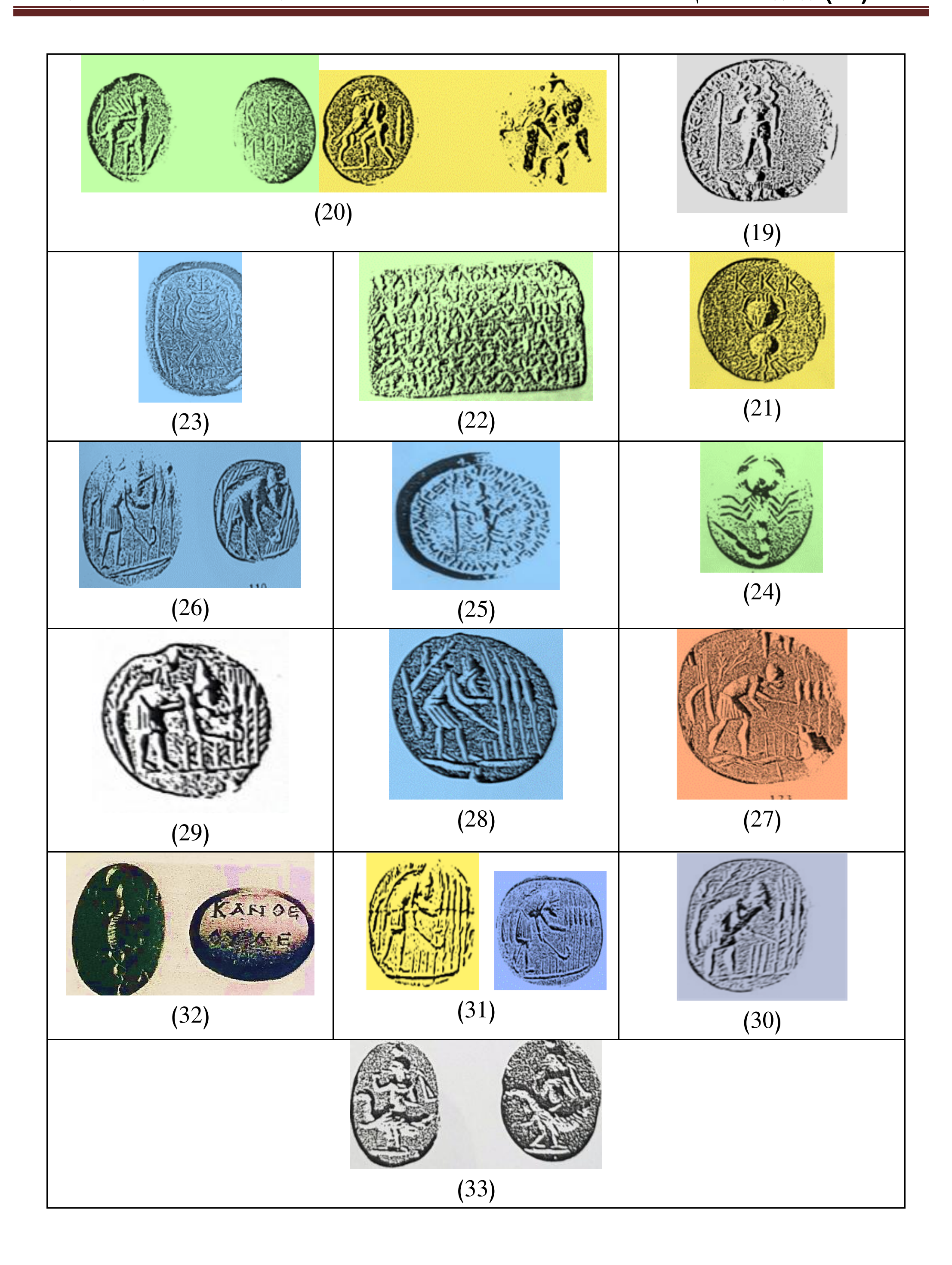
قائمة الأشكال:

م	الشكل	المرجع
1	شكل رقم 1	Andrews, C., 1994, Amulet of ancient Egypt, London, 1994. no: 83.
2	شكل رقم 2	Bonner, C., Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian. Ann, Arbor, no. 206.
3	شكل رقم 3	Ibid, 1950., no. 355.
4	شكل رقم 4	Ibid, 1950., no. 192.
5	شكل رقم 5	Andrews, C., 1994, Amulet of ancient Egypt, London, 1994. 35.
6	شكل رقم 6	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/778.
7	شكل رقم 7	Andrews, C., Amulet of ancient Egypt, London, 1994. 34.
8	شكل رقم 8	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/776.
9	شكل رقم 9	رسم توضيحي لعلامة خنوم (الباحث)
10	شكل رقم 10	Bonner, C., 1950, no. 99.& Michel, S., Die magischen Gemmen im Britischen Museum, London. no. 304.
11	شكل رقم 11	Bonner, 1950, no. 101.
12	شكل رقم12	Mastrocinque, 2003, 78, 22.
13	شكل رقم 13	Michel, 2001, 83-84, no. 89.
14	شكل رقم 14	Michel, 2001, no. 90.
15	شكل رقم 15	Bonner, C., 1950, no. 102.
16	شكل رقم 16	Michel, 2001, 256, no.407.& Bonner, C., 1950, no. 102.
17	شكل رقم 17	Michel, 2001, no.48, 22. http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/777.

م	الشكل	المرجع
18	شكل رقم 18	Bonner, C.,1950, 183, 184. أشكال مركبة ظهرت على التمائم اليونانية
19	شكل رقم 19	Bonner, C.,1950, 264.
20	شكل رقم 20	Bonner, C.,1950, no. 108,110. & Mastrocinque, 2003, 23.
21	شكل رقم 21	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/39/1008
22	شكل رقم 22	Zazoff, p., Die Antiken Gemmen, München:C: H Beck, 1983, 4, 17,118.
23	شكل رقم 23	Philipp, H., Mira et Magica: Gemmen, in Agyptichen Museum des Staatlichen, Museen Mainz am Rhein, 1987, 210. & Christopher, F., Magika Hiera " Ancient Greek Magic &Religion", New York, Oxford university press, 1991, 114, 125.
24	شكل رقم 24	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/758 Bonner, C.,1950, no. 128.
25	شكل رقم 25	http://www2. szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/719 Michel, 2001,216, no. 341, 342.
26	شكل رقم26: 31	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/465,785 http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/1048,786 http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/1342,1347 Bonner, C., 1950, no. 116, 117, 119, 120. https://www.researchgate.net/figure/Ancient-sciatica-amulet-Reaper-stooping-to-cut-grain-with-sickle-Reverse-for-the_fig1_350396861.
27	شكل رقم 32	Bonner, C., 1950, no. 214, 215, 69.
28	شكل رقم 33	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/69, 871,320.

قائمة الأشكال والصور





(19) (20)

(21) (22) (23)

(24) (25) (26)

(27) (28) (29)

(30) (31) (32)

(33)